

AL-'ABBUSHI

DIWAN

Princeton University Library



32101 073830315

برهان الدين يعقوبى

الى اخي الفدائي لله اقدم ديوانى

اليك اقدم هذا الكتاب

فانى تيمم فانت معي

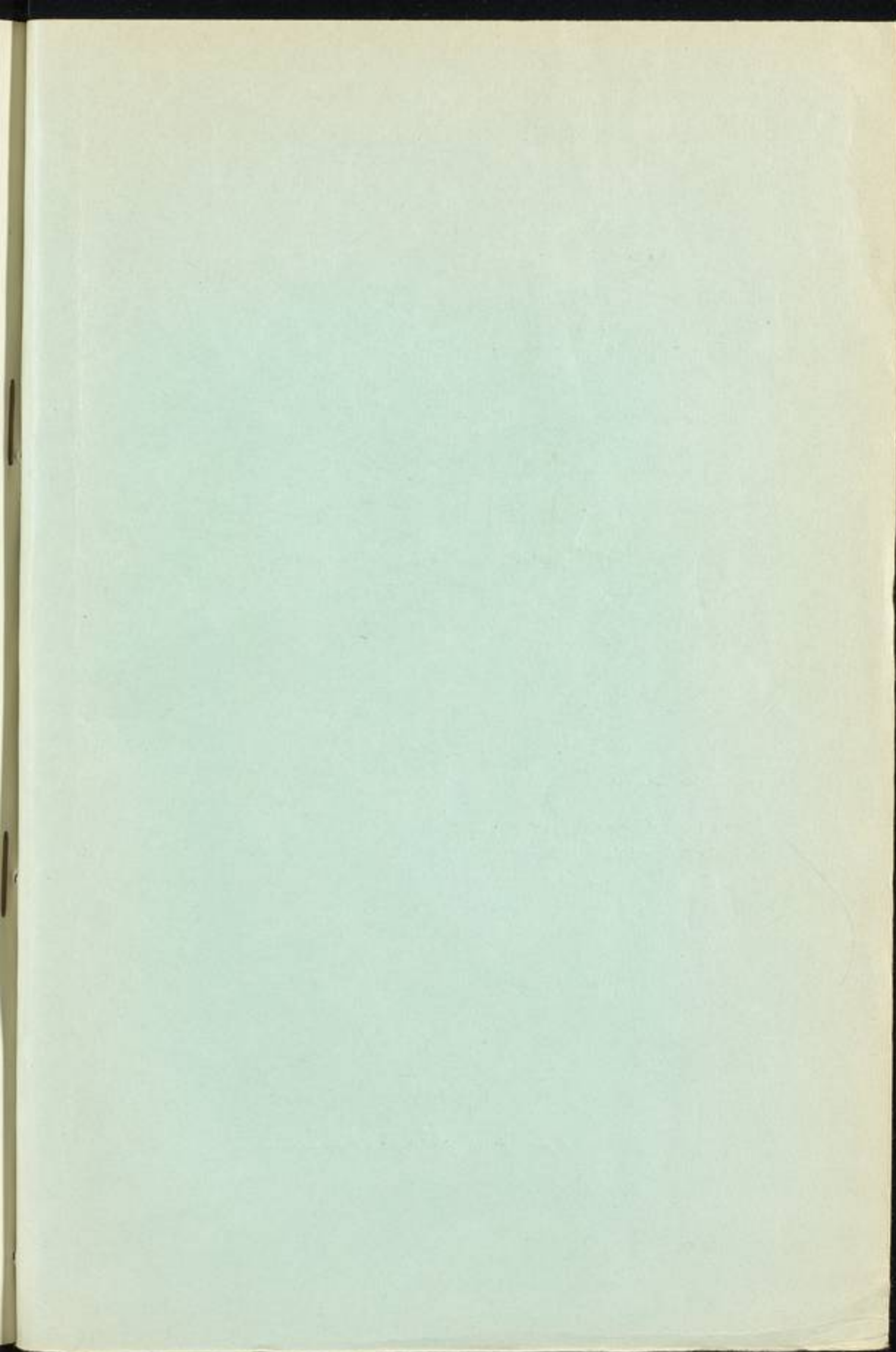
ديوان

النبي اذك

ولما رأيت الناس مالوا عن الهدى
وتابع كل مبدأً للجانب
تمسكت بالقرآن اذ هو سنتي
اشق به ببحر الحياة لقرابي
« المؤلف »

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ساعدت وزارة التربية العراقية على نشره



al-Abbāshī, Burhān al-Dīn

برهان الدين العبوشي

Diwān

ديوان

البياتيك

ولما رأيت الناس مالوا عن الهدى
وشايع كل مبدأ للاجانب
تمسكت بالقرآن اذ هو سنتي
اشق به بحر الحياة لقارني
« المؤلف »

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ساعدت وزارة التربية العراقية على نشره

2262

· 087

· 1968

(أن هذه امتكم أمة واحدة وانار بكم فاعبدون)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة



اما بعد فهذا ديوان شعري الثاني أثبت فيه ما لم أثبتته في ديواني (جبل النار) ، وسترى فيه نارا تطفى نأكل كبدي وتذكي هو اجسي وحسي وتفعل بي ما لا يفعله شعر الغزل في العشاق ، وسيدشعر به الذين يفضلون عيون وطنهم وينابيعها على عيون المها والغزلان .

لقد وجدتي طفلا من قبل ، طفلا كأتني كهل وسدت اليه حياة أمته فخاف عليها غارة الخطوب ، وصوله الهلاك في تشرد ونكبة وضياع وهزيمة بدت اشراطها في معازل يهود قامت على اشلائنسا وفي حبات قلوبنا . هكذا تجسدت لي النكبة وكنت بعد طالبا في المدرسة ، فلم لا تقوم قيامتي ، ولا يشور قلبي ، ولا يهتز لساني ، ولا استوحى مشاعري من تربة ولدنتي ودين هذبني ؟ ! ومالي وللعدال ؟ ألم يصدق جنوني من حيث كذب عقلم . كانوا اذا صرخنا (ضاعت بلادنا) قالوا مجنون وازدجر . لقد كان جنوني جنون قلب واع لا

جنون شهوة وغفلة (وما خرج من القلب وقع في القلب وما خرج من اللسان
لا يتجاوز الآذان) وقد صدق جنوبي اليوم واعترفوا بصدقه ولكن بعد ان
طارت أماراتهم ونكبت شعوبهم وراحوا يستجدون العطف من دول الأرض .

لقد لحاني بعضهم ان شعري لم يتعد الوطنية والثورة ، وأني لم أف حق
النسيب والتشبيب والغزل . فيا عجيباً من هزل هؤلاء في نكبتهم وجددي في مصيبة
وطني ، وهل الشعر إلا شعور ، وهل ثمة حب يفوق حب وطن يعيش فيه الحبيبان
أضع (الوهن) (بدل الوطن) و(العورة) بدل الثورة ليرضى عني اللاهون؟ اننا لم تنطفئني
الشهوة بل انطقتني الكرامة أم الروح أو بنتها ، والروح اسمى من شهوة
الجسد . لقد كنت أقدس الجمال منذ صباي ، أراه في زهر الربى وسفوح الجبال
ومباهج المرج وحفيف الشجر وسنبل السهل وشدو البلابل وفحيح الافعى ،
وودق السحاب وهزيم الرعد وعصف العواصف وغضب البحر وانين الجرحى
وبطولة الأبطال وتقيق الضفدع وصياح الديك وعدو الجياد وترنم الفلاح وبزوغ
الشمس وظلال القمر ومسالك النجوم ونهاوي الشهب وزورة الضيف وصرير القلم
وصفحة الكتاب وترتيل القرآن ولذلك قلت يوم صباي .

ان الذي خلق الجمال لموقن أني لأعبده به وأموت

لقد مدحت بعض ملوك العرب وانا طالب وبعد التخرج لأستدر عاطفة
الخير والحمية فيهم عسى ان يتقدوا فلسطين وأخوانها ، والملوك آنذاك كانوا عرباً
يمثلون الرأس العربي صالحاً كان ام طالحاً ، ولم تكن أشعاري فيهم مدحاً خالصاً ،
بقصد المدح وانما كان مدح توجيهي بذكرهم بأجدادهم الفاتحين ليسيروا على نهجهم
ولا يكونوا تابعين .

ولم اكن لأدنس روعي بصلات احد منهم أو من غيرهم فاني من اهل
غنيت نفوسهم وبيوتهم ، ولقد اغتاني والدي رحمه الله عن الناس يوم كنت نازحاً
زمن الانتداب وكان يسد حاجتي وها هو قد توفي يعد والدي التقية العريضة
وانا نازح لم اقم بتشبيعهما . فوالدي عشقت فيها فضل العواطف والنبيل
والحنان والدين وعشقت في والدي الرجولة والصبر والدين رحمهما الله
اعظم رحمة .

ان شعري كان نكبة مادية لحياي ، فقد كان احد صارمين حاربت بهما
أعداء أمتي في جنون كفتي اعصابي واعتقالي واغترابي مستعيناً بالله وحده .
لقد أسميت ديواني ﴿ النيازك ﴾ لينزل نيازك على رؤوس المتخاذلين
والعملاء بعد نكبتين اختلفتا على امتي ولم تعتبر بواحدة منهما . وها هي لا تزال
تتعثر بأذيال الخيبة وكانت فلسطين كبش الفداء أما السبب فهو كامن في نفوس
قال الله تعالى عنها ﴿ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾
وقال الرسول العظيم ﴿ لئن خرجتم عن دينكم ليلسطن الله عليكم من يظلمكم
حتى ترجعوا الى دينكم ﴾ وألا فمن كان يظن ان شر اذم الافاق من يهود
وغيرهم يذللون امة قال الله تعالى عنها ﴿ كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ وقال فيها الشاعر :

اذا نحن سرنا سارت الناس خلفنا وان نحن أرمأنا الى الناس وقفوا

في هذه الساعة قضى مجلس الامن رجوع اليهود الى (حدودهم) وهي
حدودنا و كنت ارجو ان يرجعوا بقوتنا ونخوتنا الى قعر البحر ولكن . . .
والان اسمحوا لي ان اختتم المقدمة قبل ان ينفجر قلبي . ولكنني أقول :

« ولا بأس في الايمان مبدئنا الاسمي »

أما النصر فهو لنا ان أردناه واما مصير اسرائيل وأسيادهم فالى الزوال
ان اراد العرب فلتفهم هذا اجيالنا الصاعدة لتعمل على رفع راية العروبة والاسلام ،
وقل اعلموا . . .

المؤلف

بغداد في ١٩ شعبان سنة ١٣٨٦

٩٦٧ / ١١ / ٢٣

﴿ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾

« صدق الله العظيم »

شعر قبل نكبة فلسطين

زراعة الارواح^(١)

نغامر لا نرضى سوى المجد موطننا واسنا نبالي ان نأى الموت أو دنا
لنا حقنا الواضح لسنا نبيعه وكيف يبيع الحق من كان مؤمنا
وقفنا له قلباً حديداً وانفساً تحطم في أرجائها الموت والفنا
نفوساً مناها ان تبيد فتية وتشرب من حوض المنية آسنا
وتركب أفواه المدافع لا ترى سوى عزمها الجبار نداءً ومعدنا
مشى جمعها للخصم وهي قليلة ولما صلته نارها فر أرعنا
فلم تجده طيارة تلهب الفضا ولم تنجبه دبابة تبعث الونى

(١) نظمها وأنا معتقل في معتقل صرفند سنة ١٩٣٦ وقد نشرتها مجلة المثني بن حارثة في
بنداد وأنا في المعتقل . والقصيدة تشير الى ثورتنا سنة ١٩٣٦ في فلسطين واندحار الانجليز
امامنا واضرابنا ستة اشهر عطلت فيها جميع اسواق فلسطين . وفي هذه الاثناء ونحن في المعتقل
جاءنا نوري السعيد مندوباً عن ملوك العرب لتلقي سلاحنا معتمداً على تهدير بطننا باعطاء فلسطين
حقوقها والغاء وعد بلنور وكانت النتيجة عكس ذلك

ومرت فلول الانجليز هزيمة
 تقاتلهم فوق الجبال جماعة
 هم عصبة الاحرار لا حر غيرهم
 أقاموا واد بين سدين فيهما
 سما ذكرهم فيها مجيداً وأنها
 يزاحنا فيها عدو مسلح
 أذفناه نار الحرب عشرة اشهر
 ومهر المعالي عندنا الروح والحشا
 اذا هدموا داراً ودكوا مساكننا
 لنا المجد لا تبنيه إلا شبيبة
 عزائمهم للمجد نار بنادق
 تنكبيها فينا شباب حلال
 لبسنا لبوس الحرب لا سلم بعده
 نقاتل يا غربي إما تبيدنا
 فدو الحق لا يغليه مهر لحقه
 ومن رام عز العيش ضحى بماله
 تجر أذيالا من البؤس والضنا
 كرام يقوم الثار فيهم مؤذنا
 وما لسواهم همة تنطق الدنا
 معاقل فيها يرقد العز والهنا
 بقية آمال بنتها جدودنا
 يهددنا بالنار حيناً وبالغنى
 وأضحى علينا حرب قرنين هيئنا
 وعند سوانا مهرها الجور والخنا
 بنينا لنا في ذروة المجد مسكنا
 ورود المنايا عندها غاية المنى
 جاجنا اهدافها وصدورنا
 يسير الى الهيجاه بالنصر موقنا
 وليس لدى قومي سوى النار والقنا
 وإما نرى قومي عليكم مهيمنا
 وذو الحق لا يغريه وعد ولا سنا
 ومن زرع الارواح في روضها جنى

(١) ابراهيم الشعب

أصبحتَ في حرج ونكس وسواك يرفل بالدمقس
قد باعك الأشرار يا وطني بعاهرة و (تكسي)
والقيّمون عليك قد باعوا أمانتهم بكرسي
وشابنا من جوعه حمل الأذى وعنا لفلس
ألقى مقاليد الأمو ر لمعشر شغلوا بدمس
أوطاننا تبكي المصير وأهلها في يوم عرس
فلاحنا في حقله يشقى ومثرينا بأنس
والعامل الجبار بدأ بفي الشقا يغدو ويمسي
وسفينة العربي يقذفها الخضم بريح نحس
يتلمس الزبان درب هدهد كي بنجوا بنفس
فتلوح في أفق المشارق ومضة لاحت كشمس
فاذا بها لمع السراب غوى فلم يجيد التأمي
من كان هاديه السراب فلن يفوز بغير رمس

(١) نظمتها في القدس في ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٦ وكان اليهود في عنفوان اعمالهم الارهابية ضد الانكليز ليرثوموم على اجلاء العرب وكان زعماء الاحزاب يختصمون في سبيل الزعامة الباله .

لا تأمنوا جوع الفقير (١)

يا آكلأ مال الفقير يا راقداً فوق الحرير
أنى لعيشك أن يطيب وذا اخوك على الحصير
تسمي وتصبح في اللذائذ وهو في العيش المرير
وتبيع تربيته لتأدب للموظف والمدير
وتبيع حرمة لتنعّم بين ربات الخصور
وتبيت ليلك متخماً وبيت في الحال العسير
وصغاره يتضورون وأي ذنب للصغير
قل لي أقلبك صخرة أم أنت من اهل القبور
لولا الفقير وكده ما كنت تنعم بالكثير
لو كان حكى نافذاً لنبتت مالك للفقير
وحبست أكلك والشراب لتستفيق من الغرور
فلعل جوعك يا غني يثير فيك لظى الضمير
لا تأمنوا جوع الفقير نجوه دعوى النفير

(١) نظمتها في ١٥ تشرين الاول في القدس والنقر عام وانزياه الحرب بتعمون والرؤساء
الانجليز يرهقون العرب ويتسامحون مع اليهود

(١) يا عرب

يا موت ماذا تنتظر* يا شعب مالك تحتضر*
قم سر فمئلك لا يموت وان طغى فيه الاشر*
أردوك في نار الهوا ن فبت فيها تستعر
وصبرت صبر مؤمل فمتى اصطبارك ينفجر!
ياشعب قد غدر الحليف وذلّ شعب قد غدر
باشعب قد آن الأوان فسر وطالب قم وثر
ما عزم من طلب الحياة وكان في الهيجا يفر
انت الابي بن الأبي بن الأبي بن الأغر
ان لم تثر للغاية العليسا فانك تندثر
رمز البطولة شعبنا العربي سل عنه القدر
ايام نقتحم المدافع والرصاص المنهمر
ايام ننزو كالقضا • لخطف أرواح البشر
أيام نسبح بالدماء • نخالها بجرأ هدر
أيام دق القرمس والرو مان عاهلنا (عمر)
في القادسية في (شريش) شبابنا العرب انتصر
(حطين) سلها عن صلاح الدين تنبئك الخبر

(١) نشرتها جريدة الدفاع الباقية في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ هـ في عدد ٢٦٣ وكانت فلسطيني تميل للتورة ضد الانكليز والصهيونيين

(يافا) الأبية يومها الشهود باد كالقمر
أنا إذا مال الزمان بنا سنرجع ما غير

في الكلية الوطنية (١)

هجت شوقي ولوعتي فإبك عني	أبها الطائر المردد الحني
مذ رأيت الرجاء يفلت مني	إبك عني فليس دمع بعيني
ورفاقي نأوا فكيف أغني	العوادي نهشن ياطير قلبي
فيك يلقي رجاءه المتمني	أبها المعهد الكريم سلاماً
لطبور نظير فيك ونجني	آية الله أنت روض وأنا
وحباك النبي طه بيمين	طاف فيك المسيح يلقي دروساً
أبلاد الشأم خير مجنّ	عشت يا معهد العلوم طويلاً

أنا والحظ (٢)

ضربت في الأرض أميلاً وأجيالاً
أغالب الحظ أرجو منه أقبلاً

(١) هي الكلية الوطنية في الشويفات ببلتان وقد درست فيها سنة ٩٣٢ وودعتها بالآيات يوم تخرجسي

(٢) نظمتها في دمشق في آب سنة ٩٤١ بعد زواجي عن العراق فور اشتراكي والسيد بونس السبعاروي في حركات مايس المشهورة والآيات تبين لك كيف ضاقت الدنيا بوجهي حيث مالي قليل وأنا في دمشق متتكر باسم مستعار الخ

فرمته في ثنايا الروض، منتجياً
 فهمت في البيد إذ قيل الحظوظ بها
 فقلت ألقاه في شعري وفي كتيبي
 وعدت كالحائر المسلول أضحكه
 مالي وللحظ أدعوه فيخذلني
 كأنما الحظ موكول بذى خيل
 والحظ كالشعر الهام وموهبة
 أفنيت عمري وافناني فلا أمل
 سل السجون وسل متن الجبال وسل
 ذاب الحديد وقد حطت حوادثنا
 نام الخلي عن الدنيا فأيقظه
 ركبترأسي ولم اسمع نصيحته
 ولم أجب داعياً للعقل بوزعني
 فليتني كنت انساناً بلا أمل
 يشقى الشباب فيجني خيرهم بشر
 لم يترك الحاكم الظلام لي سنناً

(١) دال زال

(٢) الفال : هو القائل الحسن

(٣) العثوز : شعر طويل في رأس الدقن

فلم أجده ولم انعم به بالا
 فعدت أسحب برد الهم أذيالا
 وفي الجهاد فزاد السعي أغلالا
 برق الرجاء وأبكاه وقد زالا
 وان دعاه عتلُّ جاء مختالا
 فليتني كنته أصفو به حالا
 من الشياطين ليس الحظ أعمالا
 أهنا به في الهوى والعمر قد دالا (١)
 لبنان سل دجلة تذبك أمثالا
 عليه كلكلها من حرها سالا
 صرف الزمان فلاقى منه أهوالا
 وهمت في الوهم إذ قد دخلته فالأ (٢)
 بل كنت متهماً للعقل ما قالأ
 أحمل العين مثل البهم اثقالأ
 ليسو بناس وان عثونهم طالا (٣)
 بل أقفل الدرب والابواب أقفالا

(١) هي الشريد

نثر الجلاذ على الأديم جماجا
واستبسوا فاستعذبوا وورد الردى
صدموا الأعادي صدمة عربية
واقتر نعر جزيرتي عن فتية
فتقدموا كالراسيات سلاحهم
فتقهقر العادي الى ثكناته
تبت يد العادي ودقت عنقه
قل للشهيد علام تنظر للسا
النشر من أجدانكم قدسية
تجرى الصبا من فوقه فثبته
قالوا ادفنوهم في السماء فقلت لا
ان التي تُسقى دماء مجاهد
لن تفضل الأرض السماء وفي الثرى
باعوا الحياة رخيصة لبلادهم

وتواب الابطال فيه ضياغما
وتقدموا كالموج زاد تلاطما
ذعر الزمان لهولها ونجسها
اسد اشاوس هالمهم ان تظلمنا
أيمانهم أعظم بذلك مقدما
متحصناً ثم استجار وسلمنا
وأعد ربي للظلوم جهنما
هلا فنت بما فديت به الحى
أزهاره تنمو فتبعته لى
شوق الجزيرة كي تسرو ونعما
لأرتضي ان تدفنوهم في السما
أحرى وأجدرا أن تضم الاعظما
من عربنا شهداء عاشوا أنجما
كي يفتدوا وطناً رأوه مهدما

(١) القيتها في حفلة الاربعين لشهداء ثورتنا في يافا سنة ١٩٣٣ رة اقامها مؤتمر الشباب العربي للمسطين وكنت اذ ذاك طاباً

وطناً بنته بنو العروبة بالدماء	وغدت له مهبج الشيبية موسماً
وكساه دين المصطفى حلل الصفا	وغدت له بيض الصوارم معصماً
هذا عرين الاسد كيف تذله القرصان	أن الذل كان محرماً
أ(محاكم التفتيش) سجنك غابة	للأسد ندخلها لكي نترنماً
لا يبلغ الاحرار أوج علائهم	الا اذا اتخذوا النوائب سلماً
بثلاثة ترقى البلاد بثائر	وبشاعر ومهند ان تثلماً
ارفع أيا عربي رأسك عالياً	وازحف وناضل فالعدو تهجماً
جابه عداك بما يروم لك العدا	واضرب ولا ترض المذلة والعمى
واجعل شعارك ان تموت فدى الربى	واحمل فحسبك أن تموت معظماً
ايه ايا وطني اتوق الى الردى	من أجل مجدك كي تعيش مكرماً
فابشر فقايلة الشباب تقدمت	تفديك وابشر لن ترى متألماً
فالدهر علمنا بأن الحر لا	يرقى العلا الا اذا سفك الدما
فلسوف نصبح بالدماء ربوعنا	حتى نراك معززاً متبسماً

غداً اموت غريباً

قلتها سنة ١٩٣٥ في جنين وقد ادركت سوء ما تسير عليه فلسطين وكنت اشعر بتهاون العروبة ازاء الخطر الصهيوني والخبث الاستعماري تجاهنا فشعرت بالفاجعة قبل حلولها بزم من طويل اى من يوم كنت طالباً في الابتدائية .

يا حبيبي دموع عيني تهمي فوق خدي من غرامي وغمي

كلما رن للهزار نشيد
 ردد الدبك في الصباح صلاتي
 والغدير النمير يجرى ويبدأ
 يا حبيبي هفا اليك فؤادي
 يعبث الحب بالعقول وحي
 رائدي في الحياة اكرم نفسي
 ان حبي من الآله وحب الناس جرم
 تناشدوه لجرم ليتني فيك
 نحلة لا لتدعي حيث أحبي
 هو اهما بعد صرم (٢) يشهد الله ذاب في الحب
 عزمي في غرامي يزيد سهدى وسقمي
 شاخص للنجوم والعين تهمني
 عابسات تريد تهلك قومي
 عيث فيها وخصها شر خصم
 في بلادى ولا يخلدني اسمي
 واذا كنت في الخلد سمي
 عاتيات على (جديس وطسم) (٣)
 وبسهم مسدد اثر سهم

(١) يصمي : ولم كثيراً

(٢) صرم : قطع

(٣) جديس وطسم : قبائل عربية جنوبية بائدة

تحيةة فلسطين برمائرها

هتف الزمان مفاخرآ بك فاسمع
من كان مثلك مؤمناً وجبت له
لايفض فوك فقد نطقت بحكمة
ان الشبيبة اسلمتك قيادها
والشعب اولاك الامانة فارعا
ماكل من طلب الزعامة نالها
قصدتك من غرر الوفود جماعة
وكان بيتك كعبة يهوي له
ما زادك الكرسي يوما رفعة
ان الرجال تزبنهم اعمالهم
اذكيت آمالا وسعرت الابا
وبنيت من همم الشباب أريكة
وجلوت افق الشعر بعد ظلامه
واذا الشعوب تحطمت اقلامها
واهنأ فانك ساكن في الاضلع
بيض المكارم في الجهاد الألمي
سلمت يدك ابطش كبطش المدفع
وقد اصطفتك ابأ لها فاستمتع
وحباك بالشرف الاجل الأرفع
ان الزعامة للأمين الأروع
خطبت فقامت بها كأروع مصقع
حب القلوب من الجهات الأربع
بل شرف الكرسي بالتربع
ويزيدهم شرفاً فداء المربع
في كل مكبوت الجنان مصدع
للسودد العربي في ذا المرتع
وحفظت حقاً للبراع المبدع
درست ودالت ياهول المصرع

مثل الامين كروضة في جنة
 الخالصون ضميرهم في جنة
 قل الذي عق البلاد وخانها
 قد اسبغ الوطن الكريم عليكم
 فحرمتم الدنيا مع الاخرى وما
 ارضعتم ابن الاجانب سائغاً
 ذكر زعيم الرافدين بأخوة
 بعد الكفاح سنين حطم سيفها
 لكننا صبر على لاوائه
 فامدد يدك الى الشام وضمه
 لا يكل استقلال دجلة وحدها
 فتى ارى علم العراق مرفرفاً
 فالافق تواق لرايه دجلة
 والخيول صامته تلوك لجامها
 والاسد قائلة بظل عربنها
 آن القطاف واينعت ثمراته
 زرع الجدود لنا ونزرع مثلهم
 زرعوا لنا في كل مجد سرحة
 يامعشر الشبان قد حمّ القضا
 انفض غبار النل عنك مشمرا

خذفوق هامات النجوم مكانة
 فلك السماوات العلى من فلكنا
 طمع العداة بنا فندسوا بيننا
 هذا الزعيم فأيدوه تنقدوا
 فليحيي شعب الرافدين وجيشه
 ولتحيي بعرب رددوا هذا معسي
 حلت بها اباؤنا من تبسع
 فانهد اليها طامعاً لا تقنع
 شغباً لتفرقة فحاذر وامنع
 أوطانكم من كيد غر مدع

بغداد ٢٥/٤/٤١

نظمتها اثر الانقلاب العسكري الذي قام به جيش العراق والسيد رشيد
 عالي الكيلاني وفرار الامير الوصي عبدالاله والسيد جميل المدفعي والسيد نوري السعيد
 وحدث من جراء ذلك نشوب حرب بين العراق والانجليز وكان لي فيها نصيب
 أوفى في جبهة الفلوجة قرب بغداد واصبت بجرحين من الطائرات قرب
 (صدر ابو غريب)

استفيقوا

القيتها في جماعة الاخوان المسلمين بالقدس ١٤/١١/٤٧ في مطلع شهر
 محرم لأنبه الناس الى الخطر

حل المحرم ما لقومك نوّما
 فكأنما العربي مات وكبلت
 وهو الذي منه الحمية ابلجت
 وهام بيد العداة تقسما
 يده المنية فاستكان وأحجا
 وهو الذي ان سيم ثار وخطا

وهو الذي بلغ السماوات العلا مجدأ وطاول بالفخار الانجما
وهو الذي صلى اشفرة سيفه تاج الاكاسر والقياصر وارتمى
العزة القعساء دين محمد وبها الاله اعترز نعم المنتمى
فعلام أرخصها ذووها وارتضوا

بالترهات وآثروا عيش الاما
هذي لصوص الغرب جمعها الهوى تنقسم الدنيا وراميهارمى
من هاهنا السكسون قد عبثوا به والعم (سام) عاث فيه واجرما
والروس قد خدعوا الشعوب بشرعة

النور ظاهرها وباطنها العمى
لاتأمنوا غدرا تمهم فهم الاولى نقضوا العهد وحوار بوارب السما
ما عبت يوماً مستبدأ إنما عبت الذي القى السلاح وسلما
بين الدخيل وبيننا حرب البقا فلنستعد اذاً لنسحق ارقما
هذا الدخيل لقد تر بص أن يرى فينا الشقاق ليستبد وبظلمنا
فلم التناؤد والشقاق وأفقنا من جهلنا أضحي علينا مظلمنا
ضاع الذي قد ضاع فليبق الذي يؤوي حفيدكم اذا ما يتما (١)
ما ذنب ابنا الشهيد فيتموا وأبوهم بذل الحياة لتنما
مدوا لأبناء الشهيد بساطكم فهم غداً جيش لنا لن يهزما
وهم الأولى جبل التراب ابوهم بدم وقارع دون عرض ضيغما
أصغى فلبى ثم كر فما لوى ورمى فاردي واستمات فتمما

(١) هذا ما كنت اشعر به قبل النكبة وقد حصل بعد النكبة

وإذا بمثلي قائم يزهو به ويفاخر الدنيا بمجد نظماً

أنا إن مدحت فإن مدحي للذي

ضحى وثار وجاع واحتمل الظما

أني أموت فدى البلاد مكرماً

لفظته أرض الغرب يسلبني الحمى

حتى أغيب في التراب واغماً

من ملكنا لنحلان محرماً

يوم القراع وخيرنا من قدما

يلهى بها والعيش أصبح علقماً

من روحنا لندوق من فيه اللعى

فلغيرها داعي الأذي إن يفهما

إن لم تعلم أهلها سفك الدما

ولنحن عند القول أكرمهم فما

بالخيل يوم احتل طارقنا الحمى

إن الفتى العربي بالدم تيسماً

والناس تجمعه لنا أنى همى

يعثون جهراً والجبين تهشما

أوطاننا والأرض تشهد مآتما

جد البلاء وكيف أسمع نوّما

لنزلت غضباً وأنطق أبكماً

وعلام استجدي وليس يضيرني

واعيش في وطني ذليلاً والذي

كلا فدون مذثي طعن القنا

والله لو أخذوا قلامه أظفر

هبوا من النوم العميق فقددنا

عبث الخصوم بنا وظنوا دامي

لكنتنا سنديب فيه حلاوة

صبوا الحديد وصيروه قنابلاً

فلغى البيان هناك ليس لها صدى

ولقد بلونا الحرب في ساحاتها

ولطالما دسنا حمى أجدادهم

الأشهر الحرم القديمة شاهد

كان السحاب مسخر أخرجنا

واليوم ندفعه صفاراً والعدى

يتقاسم القرصان في ندواتهم

فعلام ادعى للخطابة كلما

هذا المصاب لو أنه مس الربى

يا شعبنا ثبت لا يبرك سلاحهم فسلاحهم (في الشرق اصبح) مثلما
ان أرغموك على الشقاء و ابرموا سنثيرها في الخافقين جهنما

بسمان الخالوي

﴿ سنة ١٩٣٢ في المدرسة ﴾

الله جل جلاله يعطي الهبات لمن يشاء
أعطاك ربي مقلة لتذود عن وجه اضاء
وحباك في شعر كليل حاجب بدر السماء
وأقام جسمك من لجين والأنامل كهرباء
وأعد حقي* فضة وأعد في الحقين ماء
ماء يفوق السلسيل وليس من ماء السماء
فاذا ولهت فليس غير الرشف يأتي بالشفاء

شمسان

ان لي شمسين لم تطلعا
لا تحرما قلبي الفتي منها
هذي حماها المال عن مقلتي
فالويل للدينار من عفتي
لو انصف الناس لما ضيقوا
ورب ظلم لم يكن سبة
ورب حر لم يكن موسرا
الكعاب العذرا وشمس البلاد
لا عيش للصب بغير الفؤاد
وشمس قومي قد حماها الفساد
وان حرمت العز ويل العباد
ورب ضيق منه علمي استفاد
ورب ظلم قد اثار الجهاد
فهو سبط اليمين عالي النجاد

في الجامعة الامريكيتية في بيروت

قلتها في الاستقبال المخصص لصفوف الفرشمن في الجامعة سنة ١٩٣٢

ايها المجمع الذي لا يجارى
من ظباء ومن شباب كرام
صاح هذي الأسود بين صبايا
اطفئوا الكهرباء ان وجوها
كل طرف بروض غيدك حارا
نخرة الحب صيرتهم سكارى
وظباء تخالها اقمارا
مثل هذي الوجوه تشعل نارا
مثل هذا لحقه ان يزارا
ان حفلا مستجمعا للمعالي

بني امتي هبوا

القيتها في مهرجان نادي النهضة الناصري تحت رعاية قنصل سوريا العام في

١٤/٦/١٩٤٦ وفيها أوقف امتي

ألا انصتوا فالشر في الباب يقبع وان يد الباغي المدجج تقرع
وجيش المنايا اللجب قد سارزاحفاً بنخيل ورجل يستحث ويجمع

فلا تقعدوا فالخزم لم يك قاعدا

ولا تفرزعوا بل جردوا السيف وامنعوا

وصبوا اللظى فالحرب ان جد جدها

فنحن لها نسقي العداة ونجرع

نريد حياة العز كالشمس تسطع

من العرب الاحرار صحراء تنبع

على الارض دكت والربي تتصدع

ملائكة الله تعنو وتخشع

بنادق كالأجال فالجن تهلع

فأنا غلاظ نستमित وندفع

ويسكرنا لحن الرصاص يلعلع

سيوفهم في الروم والفرس تلمع

سواء لدينا العيش والموت انما

ولسنا نبالي كم خسرنا فعندنا

تسيل بأرتال من الاسدان مشوا

وان هتفوا تهتف لهم من سمائها

وان توبوا للمجد وانطلقت لهم

فلا يحسبن الغرب فينا خنوثة

نعاف حياة الله والشرب والهوى

فنحن بقايا الفاتحين من الالى

سنرجع بالعلم الصحيح تلامدنا فأن بناء العلم لاشك ارفع
وبالحزم نحمي الارض من كل طامع

ونسقي ثراها من دمانا ونزرع
ونحصد من آلائها المجد والاعلا ونزهو بها اهلاً ونلهو ونمرع
هم اسفروا عن وجههم وتقدموا وأقعدنا نحن الحياء المبرقع
ألا منقوا هذا القناع وغامروا فأن جمال الخلق والنفس يشفع
إذا لم يصن أعراضنا الدين والحجى

فأن خمار الوجه ستر مرفّع
بني أمي هبوا من النوم واعملوا

فأن دواعي الشر في الارض تسرع
وما لجنة التحقيق الا خديعة

وضرب من الكفر السياسي يخذع (١)
متى كان نور الشمس يحتاج لجنة تؤكده والشمس في الأفق تطلع
كأنني بهم بنسون عيسى وثأره وقد صلبوه وهو يدعو ويضرع
فلم يرحموا أم المسيح وحزنها

وقد ذاب منها القلب وانشق مدمع

(١) اشارة الى لجان التحقيق البريطانية التي تبحث عن اسباب ثورتنا كأنها لا تعلمها .

لقد كفر الغربي بالله حاكماً
الافارحلوا عنا وإلا فيبيننا
ألا لم بعد للدين في الغرب موضع
وبينكم يا قوم حقد ومدفع
متى كشرت عن ناهبا الحرب خلطنا

أسود الشرى نعشى لظاها ونهرع
وتلك لعمرى نار عز لميها
وأحب الينا من بقاكم وأمتع
ونرضى لباس الفقر والجوع والظما
لنبتقى كرام النفس والحر يقنع
ونرخص للاوطان نفساً اذا دعت

لبذل وفي أرض المروءات نصرع
فلا قام جنب ان نمت مية الذي
يهون أفي ارض الرسالات نخنع؟!
بني الغرب حسب الأرض شر أو غلظة
أليس لسكم يا قوم عين ومسمع
ملائم رحاب الارض بالقتل والأذى

واشبعتم الحيتان في البحر فاشبعوا
وخلفتم في كل قلب ضعينة
ستحرفكم ان لم تثوبوا وترجعوا
فلا تحسبوا الايام عنكم تزدرت
فتلك لعمرى خدعة لا تورع
سنقلبكم رأساً وتلقون حتفكم
على يد مظلوم والشر مضجع

أرى النار في حطين) قد كاد جرها

يهيج وينكها كهي مقنم

فلا تقنطي يا قدس فالعز مقبل وان صلاح الدين في الشام يقبع

سيمشي الى الشام الجنوبي فاتحا يمزق احلام الفرنج ويفجع

دعوت رفات الفاتحين لآتي وجدت رجال العرب ماتوا وودعوا

فلا تعذلوا ان كنت ادعو مكفنا

فقد أغفل الأحياء صوتي ولم يعوا

اذا ضاع صوتي في الشباب لعله فان دعائي في الشيوخ لأضيع

هم اهلوا الجيل الحديث وعرفلوا ألا فآركوه للحياة ألا دعوا

لقد جربتمكم أمتي الف مرة فلم تسعدوها فاقعدوا نحن نصنع

وكل بناء قام بالشيب شائب وما يصنع الشبان لا شك أبداع

أيا معشر الشبان هندي بلادكم تضيع وارباب الزعامات شنعوا

فخوضوا عباب البحر قودوا سفينكم

الى الشاطئ الميمون فالعمر يقلع

وشقوا طريق العز بالسيف وامنعوا

وذودوا وان لم تبق بالكف اصبع

فأنتم من القوم الذين جباههم أعدت لضرب السيف والسيف أنجع

اذا ما حرمنا لذة العيش في الحمي

ففي جنة الفردوس للحر مرتع

أهزأنا كفرت^(١)

لقد كفرت أجزأنا فاكفروا بها
وماذا ترجي من تمائيل نصبت
سبي عقلها الكرسي وهو مذمة
تلح علينا الحادثات بشرها
وقد جمع العادي علينا جموعه
ولو كان فيها الخير دنأ لأمرها
ولكنها بلهأ أخى جمودها
يلووح ابليس لها كل ليلأ

فقد عبثت نخر الهوى بصوابها
كأعجاز نخل قد خلت من لبأها
كما فتن الشوهاء لون خضأها
وأجزأنا مشغولة بنصابها
وأوطاننا تبكي لهول مصأها
وكنا جنودأ فى رعيل ركأها
عليها وأضحى ممسكأ برقابها
بتأج فتلقاه بخير ثيابها

بلغ بلادى

القيتها فى شهر حزيران ١٩٤٣ فى مدرسة الأتحاد العربى بجمفا
بلغ بلادى وبلغ أهلها العربا
أخاف من صولة الايام تقحمهم
أنى غدوت لما هم فيه مضطربا
وهم نيام عن الملك الذى ذهبأ

(١) اشتدت نفرة الاحزاب العربية فى فلسطين ضد بعضها قبل التكبأ فى ساعة اشتد فيها
ضغط العدو علينا وقد طأى الناس هذه الخلاقات

ملك تبناه آباء لنا عرب
ما ظاهرتهم به روم ولا عجم
صانوه بالعلم والاخلاق واعتصموا
من الجزيرة فاسأل عنهم الكتبا
بل هم بنوه بعزم زلزل الهضبا

بسنة الله أعظم بالهدى سببا
وكفّلوه بني الهيجا بعدم
فأسكنوه قحافاً من جاجهم
فما استهانوا به واستعدّبوا النّوبا
وأبلغوا سمته الافلاك والشها
وضمخوه بقان من نجيعهم
وأرخصوا دونه الارواح والرتبا
فدانت الارض واعتزت بدولتهم

فلا يسود امرؤ الا بما كسبا
وهيمن العدل في أرجائها وزها

وأدرج الظلم في أكفانه وخبا
تناولته يد القرآن فاقتلعت
جنوره فانتحى إبليس منتحبا
يبكي على جنده الاشرار يصرعهم
سيف النبي فما يبقي لهم نصبا
بذلك النور صان العرب بالدعم
فماله ، أسفاً ، قد بات منتها
وثوب الغرب للعلياء وانتصبا
يا سبة الدهر للاحفاد قد هجموا
والعرب تمن في أخطارها لعبا
فلم يدع يافعاً الا وجنّده
وأى حظ تراه أسعد العربا
قد اسلوا أمرهم للحظ يسعدهم
قد كاد ينسى الفتى من طول ذلته

ألوان رايتـه الغراء واحربا

طوى بها الدهر آمالاً لنا فعدت

سجينة تندب الاشبال والقضبا
لا تخفروها فن ألوانها سطعت
أشعة الشمس واختالت بها عجبا
يافتية الجيل هاكم عبرة وخذوا

عن النصيح بياناً يذهل الرقبا (١)

كونوا أشداء ان غامرتم صلبا	كونوا أعزاء في علم وفي عمل
كونوا ألباء في تطبيقها نجبا	كونوا أحماء فلايمان بجمعكم
بل استطيعوا بها الاهوال والنصبا	لا تستسيغوا حياة كلها مرح
لب الامور ففيها نبلغ الاربا	دعوا القشور فلا نفع بها وخذوا
فانتم بلسم للجرح ان عطبا	يافتية الجيل فدلذ الحديث بكم
فحققوها فقد شطت بها الغربا	آمال أمتكم في نشكم عقدت
فما استجابوا فادب اليأس بالخطبا	كننا مخاطب أصناماً بامتنسا
نحن العدو وبتنا للظى حطبا	كننا نكافح عن أعراضهم فاذا
وللاباء معين فيهم نضبا	لم يبق للحي آذان فنسمعه
فسيرنا كان فيها الجهل والكذبا	يافتية الجيل سيروا غير سيرتنا
ومزقوا عن عيون النورم الحجبا	شقوا الطريق بنور من فضائلكم
وطوّحوا بهما الاعناق والركبا	خذوا احسام (أبي حفص) ودرته
وفيها بلغ الجبار ما طلبا	ففيها هذب الفاروق أمته
لم ين مجدأ ولم تحي الجدود بنا (٢)	لولا البراع ولولا السيف في يده

(١) الرقاء على المطبوعات وم انكيزو يهود وأذنا بقبل النكبة الاولى (٢) نبا : نبأ

فهاكم دربه سيروا به فعسى
وتملأون رحاب الارض معرفة
بعلمكم تسلبون الدهر ما سلبا
فبيعث الله فيكم جيشه اللجبا

(١) عقب المرابح

حدثت في الليل الكريب
أطفي بها حرّ الهوى
وكنمت اشواقي وإذ
تسطو عليّ هناك للأ
فأداعب الاحلام بالحلم
لأضلل العذال عن
لو كان ما بي في العدو
أفندي التي قد آذنت
نضحت بلحظ جهونها
واستوثقت من قتلنا
نفسى فداك وان قتلت فأنت
فتحكي فلقد منحنا النفس للظبي اللعوب
مادام ربك قد أعدك
فتنة لذوي القلوب

(١) نظمتها في دمشق في ١٥ - ١٠ - ٩٤٣ بعد تزوجي من العراق اثر حوادث مايس

سنة ١٩٤١

فك الخيار وان وصلت فذاك من خلق الاديب
 قد قسّموا الدنيا وأنت النصف لبتك من نصيبي
 فنعيش عيش لذاذة وهدى وندأب للعصيب
 فنجدد الدنيا ونبتعث المنساءة للكثيب
 ونحيك للوطن الحبيب نضارة الثوب القشيب
 فنعود نحمل يوم نبعث زاد أوّاب منيب
 ونقيم في جنات عدن رافلين بكل طيب
 فنجدد الدنيا ونحرسنا الملائك من رقيب
 فهناك ينسم نعر حبك لي وترتع بالخصيب

ذكرى الثورة العربية^(١)

حيفا في ٢٩/٧/١٩٤٤

قد ورثنا عن الكرام الأسود ملك عدنان خافقاً بالبندود
 مكة والشام والقدس والنيل وصنعا ودجلة النمرود
 فأذا ما فخرت فيها ففيها فآخر الله قبل خلق الوجود
 درة الخافقين أكرمها الله وأعلى منارها بالشهود

(١) القيتها في المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين بحيفا وقد كتبت سكرتيرة آلله . القيتها في ذكرى
 الثورة العربية وتحت رعاية قنصل العراق العام احضر العرب من الجلاء قبل وقوعه واستنجد
 بدول العرب المستعزية للاستعمار

أجردها كالسيف في عنفوانها فتكبحها درع من الدهر لا تبلى
تطل لحاظ الشر من حدقاتها فتقذفني جمرأ وترشقي نبلا
ولو كنت مثل الدهر بطشاً وقوة نصرت الفتى المعتران جدواستعلي
ولكن للأيام والدهر حكمة تضاهل في تعليلها العقل واعتلا
قضى الناس اجيالا وعمراً فما اهدوا

لعله ذي الدنيا وما وجدوا حلاً
وها أنا امضيت الثلاثين لاغباً أكبر لكن كدت أفتقد العقلا
يلح علي الهم حتى ألفتة فكل نهار كنت أحسبه ليلا
إذا ما استوى الديجور والنور لامريء

فشقوا له لحداً فذلكم أولى
عسى لا يرى في الارض ندلاً يسوده

فمن نكد الأيام ان تلي الندلا
وما قيمة الدنيا وقد صاح صائح الجلاء عن الأوطان سيحوا فلا أهلا
سلام على دين دعائه التقى ورائده الجلى وغايته المثلى
لقد عاش فيه السابقون اعزة ويهوي بنوه اللاحقون الى السفلى
تغير وجه الأرض واشتطحكها وأقفر ناديتها ومؤنسها ولى
فيا لهف نفسي كيف أقوت وأقفرت

وقد كان فيها الروض مزدهراً جذلا

تزعمها الطاغوت فالماق واجم وحاكمها باغ ومحكومها مولى
 تلبد في أحشائها الهم والأسى وامعن فيها فهى من غيظها حبلى
 فلم تستطع صبراً على الضيم والأذى
 ولم تطق الاعنات والقهر والذلا
 فثارت (كفيزوف) تأجج نارها
 على من سبها البحر وانتهب السهلا (١)

ذكرى مولد السيد المسيح عليه السلام

القيتها من اذاعة القدس ليلة ٢٦ / ١٢ / ٤٦ وفيها اشارة لبحيرة طبريا المقدسة
 وقد دنسها اليهود والسلمجات المسلخات

نور الاله على جبينك اشرفا وبلغت عند الله اسمى مرتقى
 أمنت بشرعتك النفوس شرورها وبشمس غايتك السلام تألقا
 الفيت اهل الارض قد عصف الهوى

بنفوسهم وكيانهم قد مزقا
 فندبتهم للنور دينك صادقاً ومحوت بالانجيل جهلا مطبقا

(١) فيزوف هو اسم السركان . ترى في جميع قصائدي محسناً لما وقع لفلسطين
 قبل وقوعه .

فارتاب فيك اخو الضلالة مشفقاً
 وعدا عليك بناصريه وطلما
 ومشوا اليك ليفتنوك بسحرم
 أنزلت مائدة السماء لخيرهم
 فأبت خلال الشر الاضلة
 هشت لمقدمك الملائك واحتفي
 ياسيد العافين عن ظلم الوري
 ولغت (ببحرترك) السكلاب ودنست

ماء الحياء وكان قبلاً ريقاً
 هذا (الجليل) وبيت لحم والقيما
 مة من عذاب دمعهم تدفقسا
 يندبن عدل الارض بعدك والتقى

فلعل في عدل السماء لنا وقا
 نورالهدى الهادي فسيم وأزهقا
 لكن ريبب السوء شد ففرقا
 تفريق بينكما وقد آن اللقا
 لله لا تدجيل فيه ولا رقي
 بهما البراق وكلها مثنوى التقى
 دين الاله وهل من الدين الشقا
 أجزاؤنا ان نستباح ونسرقا
 قد جاء بعدك للسلام محمد
 وكلا كما يدعو لدين واحد
 ولعمر ربي انما اخوان لا
 فمتي يضم الناس دين واحد
 قد جاور الاقصى القيامة والتقى
 فعلام تحتربون ان كنتم على
 منا الديانات الثلاث تلمجت

لا تغمطوا العربي حقاً ناله
من قال ان القدس يصبح ساحة
من ربه ودعوه حراً مطلقاً
يا عيد قد طلعت شموسك فوقنا
للترهات وقد أبيض وحرقاً
فخنا علينا الروح فيك وأغداً
قد كان يحجيك الاسى عن ناظري
يا عيد أذ ليل المصائب أحداً
فمسى بعيدك أو بعيد محمد
ان نسعد الوطن الحبيب ونسبقها

ثورة الله

قلتها في ٢٧ - ١١ - ١٩٤٨ حيث اصدرت لجنة التقسيم قرارها بتقسيم فلسطين

ثرت لله أعزبا
عزّ مارمت مطلبيا
فاحتفى بي ورحبا
فاغسل الارض والربا
بالدم الحسب واشرب
فوق هاماتنا استوى
سرت للحرب واللهوا
وصدمننا اخا الهوى
فانكفى الخصم والتوى
مستجيراً بعبسرب
قسمونا بزعمهم
سوف نمحو بدمهم
فانتظر ثورة الأبي

فهي للمؤمنين لا للجحود	حجت الناس من فجاج اليها
وهي للمارقين دار وعيد	وهي للطيبين دار نعيم
سامه الله بالعذاب الشديد	كل من خانها وعق حماها
شاع فيها الندى كرياً الورود	هذه ارضنا وهذي سمانا
ارسل العين في فضاها المديد	فاملاً الارض من أريج بهاها
زاحفًا كالجبال تحت الحديد	تر جيشاً من العراق ونجد
عودتها الوغى اقتحام السدود	فوق خيل كأنها برق ليل
لغزت قبسة السما باسود	لو أتاحت لها العناية ريشاً
ب والقت أثقالها في الهنود	وقديماً غزت جحافلنا الفر
لبنى هاشم الغزاة الصييد	حيثما جلت لا ترى غير عز
تبعث العزم في الغفاة الرقود	لم نزل جذوة البطولة فيهم
في الترك قدما شفت قلوب العبيد	والحسين الذي رصاصته
ولا بعضه بغير الجنود	وبغير الرصاص لا نبلغ المجد
من شواظ كالنار ذات الوقود	فأعدوا لنا جنوداً غلاظاً
نحمل القيد ، بالذل القيود	فن العار ان نظل ضعافاً
عرب أذعنوا لحكم اليهود	ومن العار والمثلة انا
وأحشوا بالوعود	طوّحوا بالحسين - قلب فلسطين احتواه -
ووثقنا فكان خفر العهود	حقروا شأننا فهنا عليهم
عن بلاد فيها عظام الجذود	فافيقوا يا قوم قبل جلاء
بالنجيع الزكي من عهد هود	واذكروا الغابرين قد جبلوها

ما تقولون ان نزحتم صفاراً
لا يظنن من يظن بأنا
لصالح وخالد بن الوليد
قد وهننا واننا في اللهود
واحدروا ساعة تعج بشر
فاحذروا غضبة الكريم الحقود
فلدينا من العروبة درع
هم اسود الشأم وابن السعود

العلم المرجع

حيفا ٢٠ / ٩ / ٤٦ أقيمتها في مهرجان العلم الازهر في جمعية الاعتصام الاسلامية
احذر العرب من التفكك الذي سبق النكبة .

لا العلم يجدي ولا الافلام تنفعه
والعلم قسبان قسم يستكن به
ان لم يؤيد عرين العلم مدفعه
وآخر يتعالى فيه طالبه
ان كان مستعمر آفي الحي واضعه
ويستقل اذا ما عز منبعه
لشفرة، واذا استعصى، فتقطعه
يطأطيء العلم الجبار هامته

ان تغضب السيف يزدد عزة ومضا

وان ظلمت براعاً سال مدفعه
لا خير في من بكى من ظلم ظالمه
ومن يلن الأذى تصرعه اضبعه
الحق أرضعنا من نديه شرفاً

والكون من قبل (حواً) نحن نرضعه

لو كان في الله ضعف ما عنت رهبا

له الوجوه ولا قامت صوامعه
والحقان لم يدجج بالاسلح فلا
يقوم قائمه والظلم يصرعه
فدججوا الحق باطلاب وانخرطوا
في جيشه فجمود الشيب يوجعه
ان لم تدق عظام الخصم فنبلة
فكل قول ضعيف ليس بسمعه
ردوا على النار ناراً مثلها ودعوا

مضغ الكلام فان النار تخضعه
ان كان يقعدني علمي ويخذلني
سلكت للجهل دربا لست اتبعه
يافتية العلم يا نور الحياة بكم
سيرجع العرب ما السمسار ضيعه
تعلموا العلم من تاريخ أمتكم
فشرعنا العربي الله يشرعه
تعلموا كيف تغزون السماء على
ذات الجفاح فخير العلم انفعه
وزاحموا البحر فالحيثان قد حشدت

لغزوكم وسفين الغرب تزرعه
وان اخذتم عن العربي معرفة

فخاذروا أن يكون السم مصنعه
يا طالب العلم لا تجديك فلسفة
وانت في موطن دقت أضالعه
تفرق الشمل وانحلت أوامرته
فأيكم يا شباب الجيل يجمعه
أرى قضيتنا تسمى الى سقر
وشعبنا كادت الأهواء تخدعه
ألا اضربوا هامة الأحزاب وانعتقوا

من رقها فكفانا الهم نجرعه

أكلما هب سمسار بشرذمة	من اللصوص نحايه ونرفعه
أكلما صاح كذاب بأمتيه	(عاشت فلسطين) خلنا الصدق يدفعه
تقدموا يا شباب الجيل وانتزعوا	زعامة الشعب فالاحزاب تفجمعه
لا أرض غير فلسطين لناوطناً	منه خلقنا وبالاكباد نمنعه
قد مزقوه وباعوه وما ندموا	ولم يجد واحد منا يشيعه
ألام يا شعب هذا الصبر في وطن	تبرى عليه ذئاب الغرب تنزعه
جند شباهك فالاحداث مقبلة	ووجد الشمل فالآلام تجمعه
فالعز للشرق ما عزت شيبته	وكل بدر فأفق الشرق مطلعته
ان كان ينقصنا حظ ليسعدنا	فنحن نخلقه خلقاً ونبدعه
سنملاً الأرض آلاء وتضحية	ونفتدي ربنا العالي ونرجعه

الارض والدينيا

في كانون الثاني سنة ١٩٤٢ كنت في سوريا نازحاً عن العراق بعد حر كات
مايس ١٩٤١ فسجلت هذه الخواطر في وحدتي وحرمانني اهلي .

ارى الارض والدينيا على رحيها غلاً	تغلل اطرافي وتقتلني قتلاً
ولست أخا عشق فأشقى ولا انا	غني فأخشى ان تزايد او قلاً
سيواء لدي العسر واليسر انما	بنفسي آمال أريد بها الجلى

حيوا الطلائع (١)

كشافة العرب اني واقف بكم
الله ينصر رايات لكم خفقت
فيكم ستبلغ اوطاني مآربها
حيوا طلائع (عمّان) وفتيتها
هم خلايف أبطال لنا درسوا
أثني عليكم ومدحي كله لكم
في افقنا قدمشت من تحتها الأمم
وفيكم يجلى الهمم والظلم
ففيهم سوف يعلو الحق والقلم
سيرجعون الذي اجدادنا رسموا

ثورة فلسطين في جميع وبلعها

فلتها سنة ١٩٣٦ في معتقل صرفند وكنا منتصرين وقد اشترك فوزي
القاوقجي واخواننا من الاقطار العربية في هذه المعارك وقد ذكرت القاوقجي فيها
لأنه كان قائد الحملة كما كان بطل سعيد بك العاص في جبال الخليل وفي هذه المعتقل
طلع علينا نور السعيد بندهاء ملوك العرب لالقاء السلاح

مرت يداك على الزمان الأغر
فمحت دياجيه بكف أحمر

(١) ارتبطتها تحية لكشافة (عمّان) يوم زاروا حيفا وكان الاحتفال في مقر الجيش العربي

سنة ١٩٤٤

مررت بك العلياء تحظر بالدمقس وبالعبير وبالحرير الاخضر
ورنت اليك فقمتم تلثم ثغرها
ومن افتدى ثغر الحبيبة بعذر
ومشيت فوق الهام تسبح بالدم
تلقى الرؤوس بحد سيف أتر
نازلتهم فصولك نار مدافع
فصرخت يا علياء ليك انظري
فرددت نارهم الى احشائهم
النار تأكل مهجـة المتكبر
(التنك) لا يثني رجالك لا ولا
لهب القنابل للشباب بمذعر
(جمع) و (بلعا) حجتان فهل رأى

فيها العداة سوى الشقاء الا صفر
يا راكبا فوق المضمخ سرجه
يا عنتر العبسي فوق (الأبجر)
هذي جموع الثائرين فسر بها
ثر بالاشاوس يا هزبر الأثر
لعة القوي المستبد قنابل
ان لم تكلمه بها لم تنصر
لم يجدنا ندب الملوك ولم يفسد
ان لم يؤيد بالسنان الأخرز
فسموا البلاد كأنما هي ملكهم
وكاننا فيها قناع المشتري
منحوا صعاليك اليهود ثغورنا
ورموا الينا بالصعيد المقفر
(فوزي) بلادك قد تبدد شملها
والدهريا فوزي بجور وبفتري
نزلت علينا النازلات قذائفاً
ومدافعاً وبوارجاً كالأبجر
والشعب يستهزي بذلك ويزدري
مال للعروبة لم تثر الكرامة
هتكت وأين ذوو العديدا لا أكثر

كلموت أجدر بالكريم الأزهر	قسماً لقد عشت الحياة فلم أجد
حر يعيش بقومه عيشاً زري	عيش البهائم في القفار أعز من
لعبت بها الأهواء ستة أدهر	ياشعب غيرك لا يحل قضية
نجري وعيشك كالظلام الاكدر	باعوا حماك وانت تنظر والدماء
ان أرغموا برقية المستنكر (١)	وذو الجلالة والسمو سلاحهم
والأقربون عنت الى المستعمر	ان البلاد اذا جفاها اهلها
منجاة عز دونه في الاعصر	ياشعب دونك والسلاح فلا أرى
لوالاستكانة تلك دون تصوري	أما الهزيمة والفرار والانحذا

عبد الرحيم

في ١٤ نيسان سنة ١٩٣٩ نشرت مجلة الامالي البيروتية . وعبد الرحيم
الحاج محمد من قرية ذنابه من قضاء طولسكرم و كان من قادة المجاهدين الفلسطينيين
استشهد في قضاء جنين

وسلبتني يا دهر ما ملكت يدي	فيم التجميل يا زمان قتلتي
العيش في كنف الدخيل المعتدي	ومنتت بالعيش البغيض فسوءة

(١) اشارة الى تقصير الملوك والرؤساء الذين يجتمعون نظاهراً من أجل فلسطين ويدعون
اهل فلسطين لألقاء السلاح وينتصرون لنا بالبرقيات فقط . اما جيع وبلعاً فهما من قرى جنين
وطولسكرم انتصروا فيها على الانكايذ بالسلاح .

لم تبق لي يا دهر غير عزيمة
 وخطفت من لوني فطبع فداه
 (عبدالرحيم) أما علمت مقامه
 بطل أعير من القضاء مضاه
 لبي فلسطين الأبية وانثنى
 لم يثنه ما للعدو من القوى
 هو يعرني في الآباء ومصعبي
 ألني فلسطين الشهيدة تبتي
 ركب الجبال فكان بعض وهادها
 الصحب والاعداء قد شهدوا له
 ما أنت أول ثائر فجعت به
 سبقتك أجيال فما دمعت لهم
 دمع الرجال على الرجال أعز من
 يا قائد الثوار يوم كريمة
 كادوا وقد أودى بجسمك كيدهم
 فقتلت أعظم قتلة تصبو لها
 وبلادك الشكلى بكت لمصابها
 هذا مزارك في بلادك كعبة

أساؤها صرف الزمان الأمرد
 لفداه بالدم كل أروع ممتد
 يا دهر فهو بنا كصحب محمد
 أبلى بلاء أنسيف في الكف الندي
 يصلي العدو بجمرة لم تبرد
 فهو القوي بدينه والمحتد
 في الجهاد محمديّ السؤدد
 بالعابئين فثار لم يتردد
 ودعا الرجال فجاء كل مجند
 يوم التقى الجمعان ظاهرها (يعبد) (١)
 ارض السلام واست آخر ملحد
 عيني ولا شهدت لهم في مرقد
 دمهم يمور علي الثرى المتلبد
 أشعلت للهيجا لظى لم تحمد
 وبقيت للجلى أعز منخلد
 حتى تنال بها ثنا المستشهد
 فأثار حزناً بالاصم الجهد
 سيقوم الذكري مقام المسجد

(١) يعبد مدينة أخوالي آل احمد الجابر (ابو بكر الحسن) في قضاء جنين وهي مدينة

عريقة بجهادها

واخجلتنا

نشرتها جريدة الوحدة العربية المقدسة في العدد (١٨٠) في ١٧/١٢/٤٦

أسد الشرى ثم ننسى حرمة الرحم	واخجلناه من التاريخ يعهدنا
ولم نبق وكنا سادة الامم	بعنا الذي اعزت الدنيا بعزته
في غيلنا ونسور العرب في حلم	عدت علينا بغاث الطير تصرعنا
وهل تنام وداعي الشر لم ينم	يا جرح (سلمة) هل تنساك أمتنا
ولا تداوى جراح القلب بالكلم	يا جرح سلمة لا تشفيك أنتنا

الشيخ عارف الخمدان

(قتلها في معتقل المزرعة بمكا . سنة ١٩٣٨ وقد مات الشيخ تحت التعذيب
البريطاني البشع بعد ان أسروه في ساحة الجهاد .)

أيتها الركب حينما انت سائر*	بلغ الشيخ (عارفاً) شوق نائر*
تندب اليد والجمال عليه	والبهليل والربي والمنائر
غاب عن اعين الشباب وولى	مشخناً بالجراح من حقد كافر

* سلمة مدينة قرب يافا وتل ابيب وقد هاجمها اليهود فقاومت ببسالة نادرة ونكسبت بعلم
من الانكليز .

كافر لم يزل بيت شراً
هاله أن يرى الحمية فينا
عذبوا الشيخ ارقوه فلما
أمة الانكليز لا خير فيها
أحق الناس من يصابي عدواً
أيها الشيخ لن تذل بلاد
قد مشينا ولن نعود فاما
كيف نهنا ونحن اسرى عبيد
هذه النفس وهذي صدور
والنايا عوايس رائحات
يخطف الموت كل يوم كريماً
وفلسطين لا تعد ضحايا
قد خسرنا رجالنا وربحنا
حسب قومي من المحامد ذكر
أيها الانكليز لا تستهينوا
اسألوا الترك والصليبي والرو
صاحب الحق لا يزال قوياً
انما الحق قوة واقتدار
يا فلسطين فاقلي ذوب قلبي

لفلسطين مذ رأها تصابر
فرمانا بكل عات وفاجر
أخفق السعي أمسكوا بالحناجر
لسواها فحاذر الذئب حاذر
يتراهى بعطفه وهو غادر
نحن فيها وأنت ملء الضائر
نبلغ المجد او زور المقابر
تجمل الشمس ان ترى وجه صاغر
وقلوب تذوب ذوب المرائر
غاديات على الشباب المغامر
هكذا الموت لا يرى وهو سائر
قدمتها وكيف تحصى الخسائر
عزة الدين والدنا والمفاخر
قد ورثناه كبراً عن كابر
برجال هم الاسود الكواسر
مان عن دارت عليه الدوائر
مستمدأ قواه من بطش قادر
واتحاد فبادر الحق بادر
يا فلسطين واقبلي روح نائر

التسبيح ذائق الجمال

إذا أوما إلى شفتيَّ خد
فتحضنه وتلثمه طويلا
وتنقشه على حبات قلبي
وليس عليَّ من حرج فاني
أليس الله أجمل كل شيء
لقد بلغ الكمال جمال ربي
فرب قيحة زادت جمالا
جمال الله (جل) ترى سنه
فسبح للجمال وصلِّ واسجد
صببت عليه من رحمت عيني
وتأخذ منه ثارآي وديني
لينفعني إذا ما حان حيني
أموت إذا حرمت وصال زين
ففيهم ألام ان تمتعت عيني
فشع سنه في زين وشين
على الحسنات بطهر مرتين
ببحر او سما او مقلتين
تتل رحمت ربك جنتين

شعر بعد النكبة

ابعدوها ذميمة

نظمها في ٢٤/٩/١٩٤٩ أذعو أهل فلسطين الى عدم اليأس بعدد أن
رأوا خلاف الدول العربية التي صورتها اسرائيل بسبع فيران .

يا بني العرب واصمدوا للزمان	جردوا سيفكم ليوم الزمان
في حاكم عدوكم بأمان	سخر الكون منكم وتهادى
حارسوه في غفلة الوسنان	يفتك الذئب بالقطيع وانتم
في البراري وبتم في هوان	وسلبتم حلاكم وضربتم
من أكف الصليب والجيران	وتلمستم الرغيف ذليلا
كم سرى غدا بلا عنوان	كم فتاة لكم بكت من حياء
عينكم ساعة عن الثعبان	ثم ترضون بالحياة وتغفوا
ما الذي مس نخوة الشجعان	مالذي غير النفوس الاوابي
لانطبق الهوان من انسان	نحن في الأمس غيرنا اليوم، كنا
نفسل العار با لنجيع القاني	نملا الارض قوة إن ظلمنا

فتية العرب يا نجوم الليالي	اغسلوا العار بالدم الارجواني
واستعدوا فانكم ان تناموا	تخسروا الباقيات من اوطان
لا تطيعوا الرؤوس ان خدروكم	فالعلا للشجاع لا للجبان
هم أضلوكم السبيل فسيروا	سيرة الليث خالد في الطعان
ستشيع الاجيال عنكم وجوهاً	ان صبرتم على أذى العدوان
وتتبهون في الصحارى كما تا	ه اليهود العصاة كالقطعان
حرم القدس سوف يصبح مبكى	مثل مبكى اليهود من خذلان
يا مدل العزيز في بلد العز المعنى	ويا ذوي الطيلسان
أفلا ترهبون من غضب الله وقوداً	ومن صروف الزمان
قد تسلمتم الامانة في الا	هل فضاعت وقد بكى الحرمان
يخشيان الضياع، لا قدر الله،	ودون الضياع قطع البنان
يخشيان الحريق من لهب النفط	مراقاً ومن أذى الترجمان (١)
يخشيان الوقوع في قفص الهو	د فيطغى عليها خيران
خير الهود وهو أعرق عاد	أخدروه، وخير (رومان) (٢)
يا بني الاحمر الألى سكنوا القد	س المعنى أيا بني قحطان
أفدقوا باليهود في لجج البحر	وشدوا تطهر القبلتان

(١) لوحظ ان شكارانا كانت ترجم للمحققين الاتكاز بالعكس عن تعمد لتخسر القضية.

(٢) رومان احد رؤساء الولايات المتحدة قد عادانا علناً وناصر اليهود .

ان تناموا أو تستكينوا تدوبوا
 سُردوا في البلاد شرقاً وغرباً
 ان ما حل في فلسطين رزء
 فعلام الجمود يا عرب الشر
 أشقافاً وفرقة واحتراباً
 شبت النار والحرائق فينا
 هل خلقنا الاكل والشرب كلا
 نعلم الارض لانكون عليها
 ابعثوها ذميمة في الاعادي
 فتى كان لليهود سلاح
 كنتم خير امة اخرجتها
 قدرأوكم في اول الليل أضعا
 ثم بان الصباح وانقشع الليل
 فارط عقده وليس عزيزاً
 أفلا تنظرون معترك الار
 أين تمسون بعد أين تفرو
 لن تفيد البلاد من خطب القوم ولن يستفيد ذرب اللسان
 انما الخير كله بالتأخي
 فلنمت في الجهاد ذلك خير
 ولنرو الثرى دماً يعربياً
 مثلما ذاب يعرب الاسبان
 واستبدت بهم يد الحدثنان
 ماله في حوادث الدهر ثان
 ق أنقضي الحياة في الحرمان
 والعوادي تحيق بالبستان
 ورجال الاطفاء بين القيان
 بل خلقنا للبذل والايامن
 عالة نرتجي يد الاحسان
 تبعث العز في حمى الرحمن
 وهم حفنة من القرصان
 رحمه الله في الهدى والبيان
 فاوكانوا في كفة الخسران
 وإذ أنتم كحجب الجمان
 ان يعز الذليل بعض ثوان
 ض تلتقى وثار كالبركان
 ن اذا ما طغى طغى الطوفان
 ولن يستفيد ذرب اللسان
 وبرص الصفوف لا با لتواني
 من ممات المشرذ العريان
 لا دم الهاربين من صبيان

أما العز باقتحام المنايا واقتناص النفوس في الميدان

(١) أهلا وسهلا

الفرقدان عليكما إنلقما والنهر هش ربيعه لكما
والبلبل الغريد أنشدنا ملاً الفضا بالريش ينثره
وشدا وحلق في الفضا فرحاً أرحب هلا يا فخر ندوتنا
حتى الدخيل رأى به وطننا سرق الذي فيه كرامتنا
يا ابن الشام سلمت - حنّدي انا من فلسطين التي ذبحت
لكن لأرجع في الجيوش ضحى الأهل أهلي حيثما وجدوا
ولطالما أبليت مقتحمنا حيث يا معني عربتنا

(١) القيتهما في سامراء في سنة ١٩٥٣ ترحيباً بالاديب خليل مردم سفير سوريا في العراق وبصاحبه .

لعقيل حاضرنا الذي فسقا	وعسى نجدد عزمة همدت
أيلام صب بالهوى شرقا	لا تعذلاني ان غمطتكما
وهما بحب القدس قد حرقا	قد كان لي قلب ولي خلد
في الجرح مثلي تألمان شقا	اني أحبكما لانكما

مع السلاصة

فيها اكرم طلابي المتخرجين من متوسطة نجيب باشا سنة ١٩٥٨ قبل ثورة
تموز بأشهر .

أهدي اليكم يا بنيّ فلائدي	بالنثر والتنزيل أم بقصائدي
صغتم حلاها من نهى وعقائد	فلا أنتم أحرى بأوسمة العلا
لينال رتبة حاكم أو قائد	أحرى من الغر الذي سفك الدما
ورمى بسهم الموت قلب الوالد	وسبى الشعوب حياتها وأذها
بشراسة وشراة ومكائد	ولربما بلغ الشقيّ مكانة
	مثل الذي في القدس حل وكلاذي

هز الجزائر من غبي حاقد	
بالغدر والايقاع لا بمحامد	ولربما نال الخؤون وسامه
بالغش والتزوير لا بالساعد	ولربما التلميذ نال مكانة
(نيرون) دمر في الزمان المارد	لكن ذا عز يزول وطلما

ولطالما دانت (لهولاكو) الدنيا
ولطالما في سهل حطين انكفا
لا تعجبوا بما أقول فاني
العلم علمني بان الحق لا
والعلم علمني محبة والذي
فعلام احترم الجهول وظلمه
هل قام بنيان على اسس الخنا
قد يشرب المرّ الكريم وبيتلى
ويعيش في الوطن الحبيب مشرداً
لكنه حر وملء فؤاده
العلم يا هذا يعلم اهله
والعلم يا هذا يحملك كوكباً
والعلم يا هذا يهون كل ما
والعلم مثل السيف ان يك في يد
واذا استقام وسلمته يد الرضا
ماكل من لبس المناظر عالم
أخفي بلحيته الطويلة مكره

فرماه (بيبرس) بضربة ماجد
(ريكارد) حيث رماه سيف الذائد
للعلم أخضع لا الجهل سائد
يعلى عليه ولا يذل لجاحد
والناس والايمان عند شائد
وأضيق ذرعاً باللييب الراشد
إلا ودمر كاللثيم الفاسد
ويناله خسف على يد ناقد
يشكو الى الله بطرف ساهد
جمر سيحرق فيه أمّ الحاسد
عدلا ورحمة كل شعب فاقد
يهدي به في مهمه وفدافد
يقسو على قلب الفقير القاعد
هو جاء طوح بالبريء الساجد
أسدى الى الدنيا أجلّ فوائد
أو من اطل عمامة بالعايد
ورمى بسبعته شبك الصائد

وطني (بصاحب مبدأ ومجاهد	ماكل من رفع العقيرة (عشت يا
لترى بكم في الضيق خير مساند	اخواني الأحرار ان بلادكم
من نجدة الآهتاف مشاهد	هذي الجزائر تستغيث ولا اري
يتشردون ونحن بين موائد	وشبابها يتجدلون وشيها
جيلته يعرب بالنجيع الجاسد	وهناك إسرائيل ترقص فوق ما
نهباً وروع شعبيها بالحاقد	(وعثمان) ما لعمان أصبح حيها
يا ويلنا من فرقة وتباعد	الجهل باعدنا وفرق بيننا
ويقيل عثرتها بجيش واحد	فلعل تريباق العراق يغيثها
ما فوتت من جيلنا المتقاعد	ولعل جيلكم يعوض أمتي
بارت تجارتها وجيل صاعد	شتان فرقاً بين جيل نازل
لكن أروني صرح غر جامد	بالعلم يرفع ذو النباهة صرحه

بين السهل والوهل

قلتها في عنفوان المد الاحمر والسحل والفتك . وكنت مطارداً في الشارع
والمدرسة ومهدداً بالسحل فوصفت الوضع بهذه الابيات قبل صدور فتوى أئمة
النجف العظيمة .

قلنا سنمضي للعراق نريج انفسنا الكشيبة

وتقيل عثرتنا وللأيام أطوار عجيبة
ونصون عزتنا فأرض الرافدين حمى العروبة
فاذا بنا نشق ونتعب بين أجناس غريبه

• • • •

قلنا سنمضي للعراق ففي العراق لنا أجه
ولظلما اتسع العراق لضيغه وأذل غربه
واذا الافاعي فيه تنهش ضيفه وتسدد دربه
واذا الشعبي الدخيل يسومه ويسب ربه

• • • •

قلنا سنمضي للعراق ففيه رباق المريض
وبه الفصاحة رفرفت راياتها بحلى القريض
فلقد برمنا في فلسطين من العيش البغيض
واذا به خطّ الاذى لى فيه بالقلم العريض

• • • •

قلنا سنمضي للعراق فللعراق يد طويله
منه صلاح الدين ذو الرايات والذكرى الجميله
فعمى نعود بمثله فنزيل آفتنا الدخيلة
فأسفت إذ شمت العروبة في العراق غدت قتيله

• • • •

قلنا سنمضي للعراق لنستجد هدى الرشيد

ونفيد من ذكرى (لبابل) عطرت بشدا الجدود
قرب سحر عندها نشفي به ذل الرقود
فاذا ببابل في التراب تثن من كيد الحقود

• • • •

قلنا اذاً في فينوى نلقى الذي قد ضاع منا
ولعل (سيف الدولة) الماضي يزيل الكرب عنا
فذهبت للثور المجنح واستجرت به (أعنسا)
فرايت جبهته تسيل دماً وجانحه معنى

• • • •

قلنا اذاً لذ بالامام الشهم في النجف الشريف
فعمى بشفرة (ذي الفقار) اليعربي حمى الضعيف
لذنا على أمل واذا بالسيف ملقى في الرفوف
واذا أمير المؤمنين يتن من عصر سنخيف

• • • •

قلنا اذاً لذ بالشباب فجيلهم بالعلم أزهر
واذا به يؤذي المعلم ان دعا الله أكبر
وبصدره الزهر الندي فايض منه وأجر
واذا دعوت الى الجهاد والاجتهاد دعيت أغبر

• • • •

اليعربي - ولست انقد غيره - رب الحميه

ما باله في الرافدين مطأطأ لابن الدنيّه
هذا بويهّيّ وذا الزطيّ كالافعيّ الخفيّه
تسعى وتلدغه لتبعده عن الدنيا البهيّه

• • • •

قلنا اذا لذ واستجر بالهوز أرباب الفصاحه
لذنا فألفينا به للبق والبرغوت واحه
واذا باشباح جياح يرقصون على مناحه
فخرنت اذ شمت الاخ العربي حرمة مباحه

• • • •

قلنا اذا فيمن نلوذ ومن من العرب الشجاع
فتشت أرجاء الجزيرة لم أجد بطلا يطاع
ورأيت حكماً تجور وأمة فيها تباع
فبكيت من أسفي عليه وقلت قد وجب القراع

• • • •

يا ابن العروبة قد دعيت ألا استجب صوت الاله
للاعبه فالعبد ساه عن نداء الله لاهي
صهيون والعربي قد حشدوا لنكبتك الدواهي
فنتي توحد صفك الواهي وتنتبذ المقاهي

• • • •

إن أنتقد يا ابن العراق فان ذلك عن اخوه
اذ أنت رمز للعروبة والشهامه والفتوه

وأبوك كان أبا الخلاص فلا نضع أثر الأبوه
فاحذر شعوبياً بسوم أخاك ان أخاك قوه

• • • •

في الامس ثار (البحتري) على شعوبي لثيم
و(أبو العلاء) رماه أعداء العروبة بالذميم
لكنه مثلي أحب الرافدين من الصميم
فضى يحذر قومه في (الكرخ) من عبث الزنيم

• • • •

قم صارخاً أين الفرات ودجلة اين العراق
وهو الذي مقلوبه (قارع) اذا احتدم السباق
أتظل تحمكه اذاً دخلاء ليس لهم خلاق
ثر يا عراق فان عادتك انعتاق وانطلاق

لقد أثبت احرار العراق وجودهم بعدئذ فصدرت فتاوى علماء النجف
الكرام وعلماء الشمال وبغداد الكرام فقلبت الوضع ثم وثب الشعب البطل وثبة
طوحت بالاحمر والاصفر .

نور العلم

القيتها في حفلة تخرج طلاب متوسطة نجيب باشا سنة ١٩٥٧ . القيتها في
حديقة المدرسة .

سبيك في الحياة غدا سعيدا	وفوزك في الخطوب غدا اكيدا
فقد حزت الشهادة بعد جد	وكد واستقمت فتى رشيدا
ولم تسلبك أنات العذارى	ولم تفرر بهن لى وجيدا
ولا استهواك (أرسين) فتطفى	ولا هوّمت في درس بليدا (١)
فنور العلم كان لك المصلى	وكان لك الكتاب هدى عميدا
تقلّبه وترهقه فيرضى	وتلهمه فيسألك المزبدا
وتصغي (لنبي) اذا تصدى	والقى الدرس مغتبطا مفيدا (٢)
فتنظم منه يا قوتسا ودرأ	كحبات القلوب تزين غيدا
يموت مدرس الطلاب حيا	لبنشيء من بني الأوطان صيدا
ويرضى بالتعاسة والرزايا	ليخلق للحمى جيلا جديدا

(١) اشارة الى روايات ارباب لوبين والمجلات الخليفة التي تصرف الطالب عن علمه .
وهوم : اشرف على النوم

(٢) النبي يقصد به المعلم تشبهاً باداء الرسالة وهكذا يجب ان يكون المعلم . انا النبي الحقيقي
فانه لا يوجد بعد النبي محمد (ص)

ويقنع بالتشرد في حماه
ويبني بيته ان رام بيتا
ومثلي قد كفاه الدهر سكنى
أطلّ على البسيطة منه حرأ
وأبعث فيهم العزمات جمرأ
وأرفعهم على سمت الثريا
بأجنحة تظلل في سماها
تظلل في سماها كل شبر
وترفع كابن سينا والمعري
ليبني لا ليهدم نعم بيتا
ونخلق جيشنا العربي خلقا
فلا الصاروخ يهزمه ولا الذر
وسار لينقذ الشرف المضحى
وكفكف لابنة الافصى دموعا
وجمع ما تشتت تحت بند
وحطم في فرنسا كل انف
شباب الرافدين بكم اباهي

بلا بيت ليسكنهم خلودا
من الطشير يسكنه سعيدا
ببيت الشعر أسكنه فريدا
لأنفض عن بني قومي الجمودا
وأدفعهم الى الجلى جنودا
نسورأ سابقات لا قرودا
ربوع الارض ان رغبت صعودا
بعلم بسبك الجلى حديدا
شبابا من بني قومي حميدا
بناء العلم في الدنيا مشيدا
كجيش محمد حرأ مجيدا
مانعه اذا رفع البنودا
به في القدس اوصان الحدودا
هل دما فاسكرت اليه-ودا
ترصعه النجوم سما مديدا
يحطم في جزأرنا الاسودا
فقد كنتم لعزتنا وقودا

وكنتم للمعارف خير حصن
وكنتم للعروبة خير درع
حدودكم بلاد العرب برآ
غنمت بكم تلامذة كراماً
ولى فيكم هنا اخوان صدق
فعودوا مثلما كنتم وأعلا
بلاد العرب واحدة وانتم
وقد عمرت بلادكم وهندي
وأرضكم ازدهت والزرع نام
رأيت الارض تعمر بالمعالى
أودع طالبي من كل قلبي
واشكر (للمعارف) كل برّ
وتبني للمعلم دار سكنى
فقم وابن المكارم من جديد
ولا تنس الكتاب ونم عليه
وان تجلس لتقرأ فيه فاجلس
ولا تك مائعاً فالدهر يعنو

تظلل فيه هارون الرشيدا
ينود عن الحى خصماً عنيدا
وقدما كان حدكم الهنودا
كما كنتم اساتذة ورودا
كرام الأصل قد حفظوا العبودا
فعار ان نساد ولا نسودا
قيادتها كما كنتم جدودا
بجار النفط قد فاضت سعودا
وما تركت مدارسكم قعودا
وتأبى بالخلائق أن تبيدا
وأرجو ان يجيد وان يجودا
تقدمه وارجو أن تعودا
يصون بها البنية والوليدا
ولا تهتم ولا تقعد حسودا
ولا تبرم به بل كن جليدا
على قم مدفع ، اجلس عنيدا
الى الفولاذ واحذر ان تميدا

ولا تك مثلنا فالأم تشكو
سألت الله ان يضي عليكم
تخاذلنا وقد نفثت صديدا
ويجعلكم لرايته العمودا

وعمر بلفور و ١٥ أيار

القيتها في قاعة الشعب في ٢ نوفمبر سنة ١٩٦٢

تلوت أفاع في فؤادي من الحقد
وفيم يلام الحر ان شام شعبه
يري كل شعب منعماً في دياره
برى علم الاحرار من آل يعرب
وفي الصخرة الغراء مسرى محمد
وفي السفح والوادي شيوخ ونسوة
ودورهم اضحت ملاذاً لخصمهم
وهم قيد شبر ينظرون ودمعهم
بحار أولو الأبواب في امة علّت
تموت ونخشي الغاصبين تهراتها
وحسبك عيباً يا ابن يعرب ان ترى
فلا تعذلن ان شمتني فاقد الرشد
توالت عليه الصاعقات فلا بيدي
سوى شعبه يشقى ويقتل عن عمد
يرف ذليلاً في القيامة والمهد
يقاسي بنوا لهيجاء من شرّة الوغد
من العرب الاحرار تهلك في البرد
وزرعهم في حوزة النهمة الضد
يسيل على الحديد من حرقة الوجد
ألى سدّة الرحمن بالعزم والجد
ونسكن للغازي ونخنع للعبد
(بلفور) يوماً يستجد مع الوعد

تميل الى لطم الحدود وليتسا
وبالقنبل الذري هلا اخترعته
وهل كان (بلفور) سوى حاكم رمي
ويدعو الوري للسلم وهو مدجج
أعز (يهوداً) واستخف بيعرب
حلفت بربي لا أصدق حاكماً
ويفلق في الليل البهيم قنابلاً
فذي امريكا والشيوعي هياً
رأيت على القطب الشمالي ثورة
كلا البطلين استهدفانا فهل لنا
نشايح امريكا ونحنوا لروسيا
ومنا أولو الرايات من عهد آدم
وفينا كتاب الله أعظم قائد
ملكنا به الدنيا فعزت وطالمسا
ولولاه لم تسمع (بييرس) قائداً
اعز ذليلاً كان فيها مشرداً
وكل ذليل حررته سيوفنا
فتحنا له من قلبنا كل مغلوق
يمزق أحشاءه ويزهق انفساً
صبرنا عليه فابتلانا بمكره

تلاطم وجه الخضم بالصارم الهندي
ألست تحس النار تشعل عن بعد
بأحبولة يبغى السمين من الصيد
لنبقى عبداً او نغيب في اللحيد
وما زال قومي يستجير ويستجدي
يشير الى سلم ويخطب كالرعد
ليملك اهل الارض بالنار والوقد
ونحن بني قحطان نلعب بالزرد
وفي (المسيحي) ثورة الند لند
سلاح سوى هدم العروبة والمجد
وانها ضداي والضد لا يجدي
بدجلة والنيل السعيد وفي نجد
يسير عليه القامون على العهد
توسط بين العرب والترك والكرد
ولا كان فيها للشعوبي من أيدي
وصير حراً مستنيراً من العبد
تنكر واستعدى وأسرف في الحقد
فلما استقر الوغد أمعن في الكيد
ويلعن جدَّ اليعربي ويستعدي
كذلك اخلاق الشعوب لا تسدي

ولا بدع من والى الغريب على الألى

هم اهله لاقى العذاب الذى يردى

ترى ابن قبري، في (جنين) التي بها

ترعسع قلبي واستمر بها زندي

وانعم به أم في الجزائر أم نجد

واهواه بين الكروالفر في (اللد) (١)

وتخفق رايات الجهاد على الجند

نهايتها في (تل ابيب) مع الوعد

وحيفا ويافا ترقصان على الورد

نخلده رمز البطولة والود

يسير بأبطال النجاة والاسد

فاين صلاح جردوه من الغمد

يحلّق نسراً تحت خافقة البند

(بعقبة) يمشي للجزائر او (سعد)

ونحن على خلف نكيد ولا نفدي

على ما تبسّى من يقين ومن جد

وكونوا يداً فالنصر يؤخذ بالجد

أم ان تراب الرافدين مثاتي

اخاف غراب البين فوق اسرة

هنالك يرتاح الاباة من الاذى

فتعلم (اسرائيل) من نحن اذ ترى

فتومي الينا (كفر قاسم) بالرضا

وترفع من نجى فلسطين فوقنا

فاين صلاح الدين يا اهل دجلة

وان صلاح الدين بلسم جرحنا

والا فهاتوا (خالداً) اين خالد

واين فتى الهيجاء (طارق) من لنا

فان حمانا بات نهياً مقسماً

وان مصيبات الزمان اخفني

نجدوا وشدوا واستعدوا ووجدوا

(١) اشارة الى ان الفلسطيني بمعنى الموت شهيداً في مدينة اللد او تل ابيب او غيرها ويكره

حياة الاسترخاء والتشريد .

مصراع النسر

القيتها في قاعة الخلد ببغداد في ١٥/٥/٦٦ أرثي فيها الرئيس عبد السلام
عارف و ١٥ أيار فلسطين .

حي العروبة في نجميع جنودها
نسلت من الأشبال أروع أمة
البأس ملكها زمام زمانها
والله حاباها بنور سمائه
لا اليأس أفعدها عن الجأسي ولا
والموت كان شعارها مادام في
والسرى يجلو ان بذات لاجله
الله سدد خطوهم فمشوا على
قالوا ذكرت الميتين وقدمضوا
بالساق بالعينين بالشفة التي
فأجبت ان الروح تنطق لا أنا
ولذكري أجدادى أحب لامتى
أني أرى أرواحهم حولي فهم
عبد السلام وقد ترستهم خطوهم

وارفع شعار المجد فوق نبودها
حاكت من الايمان خيط بنودها
فتملكت من عادها وتمودها
فضت تنير به بعزم أسودها
دمع الرثاء يحول دون صعودها
اكفانه عيد له في عيدها
والرتبة العليا تسود بصيدها
سنن العدالة والكتاب بجيدها
أفلا ذكرت المفرحات بغيرها
تنشي، وتسكر، بالمها بنودها
روح المجاهدة بمجيدها
من ذكر غدار سعى لجنودها
أحياء اذكرها بذكر حفيدها
وعلا ليرسم خطة لجديدها

والنار راح مطهراً بوقودها
فوق المنايا ساخراً بوعيدها
كالنيزك المحموم فوق صعيدها
سحب السما ببروقها ورعودها
وتغار من عبد السلام نديدها
وسقته من سرائها وشديدها
جسداً وروح البشر عند عميدها
وجها بصلي خمسة لمريدها
نار اللظى ويحد من تهديدها
فمضى يهذب نفسه بحميدها
والروح لم يكفر بيوم خلودها
لأصون أرضي ليتني كشبيدها
نور الهدى والخير من معبودها
وتمخضت فيها جباه جنودها
من حاكين لما عنت لحسودها
في القدس من (أوربة) ويهودها
انسال (ريكوردوس) اوتلهودها
فالعنه الكبرى مضت بوليدها
من يسعد الدنيا بشق لحودها
لم نقلها ، انا صخور نجودها

بطل تحدى السافيات وخاضها
أرأيته كالنجم يسطع في السما
حتى اذا حمّ القضاء رأيته
كالنسر ملتهب الجناح تلفه
ان السماء تغار من امثالها
فرنا الى الارض التي حفلت به
فوجدته كالساجدين على الترى
والنار قد جفلت فلم تمس له
جفلت من القرآن يغلب نوره
ولقد رأى ان المنية دربه
ان ابن آم لو درى بمصيره
هذا هو الموت الذي نازلته
أرضي التي يسري على هضباتها
أرضي التي فيها زرعتنا وروحنا
أرضي التي لولا خيانتة معشر
لا تعجبوا فالشر حاق بأختكم
حقدرع من قديم باض في
ما كانت اسرائيل يوماً أمة
ان السيامي المخنك عندهم
لا تعذلن اذا فشلنا مرة

لكن حولك أمة عبث الهوى
 قالوا الشعبي الدخيل يعيقها
 فعدرتهم فوجدتهم في أمي
 أفيغلب الالف الملايين التي
 الطائفية والمبايدي مزقت
 ولّى (يزيد) ثم ولّى أمه
 أفليس دين الله ديناً واحداً
 أم برقة الكرمي تسلب لها
 مالي ارى العربي نهتك ستره
 ابن النفوس الشامخات ومن لنا
 يا قوم حسبكم التناؤد هذه
 الخير مدفون بتربة ارضكم
 والماء يجري سلسيلاً سائفاً
 قد اشغلونا في معارك فانظروا
 بلغوا النجوم ونحن في تابوتنا
 فلقوا النواة ونحن نفلق قلبنا
 أفكلما قنا لنجمع شملها
 بحدودها ففرقت بجهودها
 والحاقدون تغلغوا بحدودها
 الفأ من المليون بعض عبيدها
 طمحت ويقطع من عرى توحيدها
 اوصالنا وهوت بحد حديدتها
 فالأم تشقى أمي يزيدها
 أفليس مبدأنا انعتاق عبيدها
 و(البنكنوت) مذلل لعبيدها
 في ارضه ونجل شأن لدودها
 بدوي عقول لم تمت بجمودها
 اوطانكم شرقت بعض صديدها
 والدر والياقوت بعض حصيدها
 لكن تبعثره جهود حقودها
 ماذا جنيتم غير نار قصيدها
 ومتى استعزت أمة بركودها
 ولسوف نفنى بالشعاع مييدها
 قام الخبيث يحد في تبديدها

ومضى بلفق من هناك ومن هنا
ما كنت أوثر أن أقول فطالما
وكبرت ما استخذت لكن امتي
انا يعربي جمة لا تنظني
فعد آتراني في سفوح جبالها
اطلق سراح اللاجئين نجدهم
لله يا عبد السلام وعدتها
كنت المرجى فاختضرت وأمتي
فلعل من ملك الزمام شقيقه
فخياله ابطال دجلة أنهم
وهناك مصر تلتقي باسودها
وهناك في الأردن آساد وفي
ان العروبة لا تزال سخية
فانقر اخي العربي واصمد واجتمع

لميت حب جديدها وجدودها
أفريت عمري في غرام وجودها
قتلت بنيتها لا العدا - بكنودها
كالشمس توقد نفسها بوقودها
اسدأ ينافح عن قلائد جيدها
اسد الشرى جادت بحبل وريدها
من لي يعيدك من بني بوعودها
جعلتك سيف قريبها وبعيدها
يوفي لامته بكسر قيودها
اسد الوغى بدروعها وبرودها
و(جمالها) مع دجلة ورشيدها
(بردى) كتائب قدعلت بنودها
وابية خضع الزمان لجودها
فخلود امة يعرب بصمودها

ردت الروح

نشرت هاجر يدة اليقظة العراقية في ١٠/٨/٩٥٦ عدد ٢٥٦٦

رُدَّت الروح في خطوط النار
سوف نلقى العداة في البحر قسراً
لا الأساطيل تخمد النار فينا
وحّد العرب صفهم وتآخوا
إغلقوا (الباب) بالجمجم حتى
وقرباً نرى فلسطين تزهو
وترى الفوز في الجزائر ورداً
وترى اليعربي في (عدن) و (البحرين) حراً من قبضة الجزائر
حينذا تستحق منى التهانى
أنه المجد من حديد ونار
ونقيل الاوطان من كل عار
اذ وثبنا ولا جيوش الدمار
وتساروا في نجمة الاحرار
لا يرى الغرب خبثه في البحار
بثياب استردادها والفخار
فاح عطر آمن (مدفع) الابرار
يافتى العرب فانتبه للضواري

يا ليل

في ١٦/٢/١٩٦٦ استوحيتها من تأملي في النجوم ونحن نيام على سطح
المنزل في صيف بغداد لم اسمع من قبل شعراً يصف سطوح بغداد ليلاً

يا ليل قلبي من الاشواق يحترق والروح كادت لهول الحب تنطلق
كأنما انت همسي حين ألمسه كأن نجمك ناري وهي تعلق
حَبَبَتِكَ رُوحِي فلا ترضى سواك أخاً

أشبه الوجد والأحداث تستبق
انت الحبيب الذي ما زال مؤمناً يبشك الشوق من ضاقت به الطرق
وتكنتم السر تطويه باجنحة سود الخوافي لها في بحرها عمق
عجبت من صبرك العالي على بشر بشوك ناراً بما عانوا وما نطقوا
فكنت تقبلها ناراً وتنثرها نوراً يدور مع الافلاك ينبثق
هذا (امرؤ القيس) كم ناجاك مبتسماً

وقبله الف الف مثله شهقوا
ومثله بعد آلاف مؤلفة ضجوا اليك وما في روحهم ريق
ألست انت يمين الله يبسطها على المحبين ان ضاقوا وإن زهقوا
يا ليتني كنت ممن طار في قمر ادور فوق رحاب الارض أنعتق

لألتقي برسول الله في قدس
 بالليل حدثت عن الاحباب في وطن
 فجرة منه نحييني وتربته
 والصبح فيه صباح الخير مبتسماً
 ولو نظرت سفوحاً في (جنين) زهت
 والمشمس الحويّ الشهد يحسده
 و(التين) يضحك للerman يسأله
 ذا مسقط الرأس غال انه أملي
 قد شوّه الأنس وجه الجن و افتخروا

وإنما الأنس عن درب النهي مرقوا
 فلا يعرفك منهم أنهم بشر
 نزلت بغداد أرجوها لنصر غد
 أهل السياسة لا دين ولا خلق
 بذلت روعي لأبناها أعلمهم
 والناس في فضل بغداد لقد غرقوا
 ولم أكن كغريب حل مرتزقاً
 فكان فيهم أصيل طيب لبق
 وإنما أملي في أن أعود بهم
 فان بدلي لهم اضعاف ما رزقوا
 الى فلسطين حيث الحق يحترق

وفي فلسطين (قيس) مع (تميم) سموا

كذا (الزيدي) و(واللامي) قد سبقوا (١)

(١) أسماء عشائر عربية في فلسطين اقل بهم في العراق

وآل (شبل) وأبناء (النعيم) سروا
 الى الجهاد بأرض القدس والتحقوا (١)
 وآل (عزة) حول القدس جارم
 (ربيعة الفرّس) الاحرار قد سبقوا (٢)
 هبوا الى الفتح فوق الخيل ضامرة
 في جيش (عمرو) وجيش الروم ينمحق
 فامة الضاد اتى سرت واحدة
 من الخليج الى الأسبان تنفق
 فاهم قد غفوا واصفرّ عودهم
 واختل صفهم في الخطب وانزلقوا
 طربت يا ليل اذ ألهمت قافيتي
 فانت ملهمها لا الهمّ والرهق
 الى الاله وانت السحر والأفق
 فان هيّ ايمان وأدعية
 غمزت عودي لتبلو صبر مدّكر
 وما يفيدك مني الغمز والأرق
 وهل نفعت صربخ الحب منتجبا
 وهل تنفّس عن قومه صعة-وا
 فكم اليك شكت (ليلاك) والهمة
 وكم اليك شكا (مجنونك) المثق (٣)
 لكنّ لي فيك ساوى لست انكرها
 فانت صورة قلبي وهو مصطفىق
 يلذ لي أن اناجي الليل في سحر
 والنجم يوميء لي والجن تسرق
 والليل علم (ابراهيم) من قدم
 من خالق الكون والاخرى ومن خلّقوا (٤)

(١) و (٢) أسماء عشائر عربية في المسلمين اقرهم في العراق

(٣) ليلاك : ابلى حبيبة قيس (٤) النبي ابراهيم الخليل (ع)

أحاسب النفس في ليلى إذا اجترحت

فالنفس أمانة بالسوء لا تشق

والنفس قد زينت للبغي بغيته

ان ابن آدم مسكين تساوره

قد أكره الشمس اذ تخفى النجوم ضحى

فعل الاناني قد أودى به الملق

الليل أرسخ من شمس الضحى قدما

ولو حذفت (ذكا) فالليل (منطبق (١)

مثل السراج اذا اشعلته انضحت

لك الامور وان أطعات تنغلق

ولست اشتمها فالشمس ثروتنا

لكن عيني هواها النجم والغسق

ان كان للشمس فضل في العراق في

طرافة الرز والاعناب تنسلق

والتمر تطبخه والوجه تنفخه

والجلد تسلخه والماء يندفق

ان كان للشمس فضل في العراق في

سطوح بغداد والاقمار تنسق (٢)

كم أغبط البدو اذ هاموا بنجمتهم

وأهل بغداد فوق السطح قدمقوا

وللنجوم جمال ليس يدركه

الا الذى هندس الدنيا ومن قلقوا

فها هنا (الدب) و (الميزان) في نسق

ومن هنا النجمة (الزهراء) تأتلق

(١) ذكا : اسم علم للشمس

(٢) اشارة الى تزوج اهل بغداد الى سطوح بيوتهم ليلا ليستمتعوا بلطافة الجو

هذا هو الليل أرواح مجنحة ونسمة ولآلٍ ما لها عنق
 وبسمة وأنين ما له وتر ودمعة وقلوب شفها العشق
 قد شيب الليل همسى فانظروا مجدوا في لمة الليل بدر الشيب يبترق
 وأسأفت نار قلبي من أسي شهباً
 على الألى رشقوا قومي وما رشقوا

سورة ١٤ تموز

نشرتها في ٢٨/٧/٥٨ بعد سماعي نبأ الثورة وكنت في جنين وقد
 وصفت ما شاهدته في فلسطين والشام حين رجوعي الى بغداد ولكن المطامع حولت
 الثورة عن قصدها بعد ذلك وبرز رأس الشعوية متمثلاً بالمباديء الوافدة

والارض رصت بالسود	ما للجنود على الحدود
مرج كما يوم الوعيد	والناس في هرج وفي
صوت المذيع المستجيد	يتسابقون ليسمعوا
وبرزن في حلق وجيد	ماللاوانس زغردت
رفقت على نغم النشيد	هذي تصافح اختها
ق وجيشه نسل الاسود	وتصبح حي فتي العرا
في جنين من اليهود	الصائن العرض المهتك

والفالقين جماجم الاعداء ضرباً بالحديد
 حي العراق وشعبه بطلاً اطل على الوجود
 في ثغره نور الحيسا ة وفي الجبين سنا الخلود
 حي ابن دجلة والفرا ت الثائرين على القيود
 لما سمعت هتافها في مطلع الصبح الحميد
 ثارت كوا من همتي فهبت كالبرق البعيد
 وحضنت مذبا عي ليمعني عن النبأ المفيد
 ففضى يبشرني بجمهورية العهد الجديد
 فركبت رأسي وانطلقت أرف كالطفل الوليد
 والناس تشرح لي واسمع قصة (البطل) العنيد
 أيام صان حي جنين ليسترد من الحقود (١)
 ويسير سير الفاتحين المنقذين من الجدود
 بحافل رسمت شعاً ر المؤمنين على البنود
 فمحت رسوم الذل والافقار عن شعب شريد
 وجلت دياجي الهم عن شعب تكبل بالقيود
 ان صاح حي على الفلا ح رموه في السجن المبيد
 أو قال اني يعربي قبل انت من اليهود
 كم حاكم بلغ المنا صب فوق أشلاء الفقيد
 لو كان يعلم انه سيجر بعد على الصعيد

(١) البطل العنيد هو الجندي العراقي الذي انقذ مدينة جنين من اليهودي ومركة جنين

ما كان باع بلاده للاجنبي ابن الجحود
 هذى الخواطر زلزلتني في جنين على الحدود
 فجمعت أهلي والحقائب وانطلقت من الجحود
 قبل انبلاج الصبح حتى لا ارى وجه القروود (١)
 يتساقطون من السماء ليحرسوا مُلك العبيد
 وعبرت ارض الشام اخت (الزاب) والنيل المجيد (٢)
 واذا الثغور الباسمات تضيء بالدرء النضيد
 واذا برايات الجها د ترف في العهد الجديد
 فعلمت ما للاتحا د من المكانة والصمود
 وعلمت ما للخلف والتفريق من شر اكيد
 وعلمت ما للعلم والعرفان من اثر فريد
 وعلمت ان الحكم بالشورى وبالرأي السديد
 وتواضع الحكام لا بالنهب والعسف الشديد
 وعلمت ان الله قد بعث العروبة من جديد

(١) اشارة الى الانجيليين الذين اربعبتهم الثورة فاخذوا ينزلون جنودهم على الاردن
 بالمظلات

(٢) الزاب نهر في شمال العراق

الجيس

نظمتها في ثورة ١٤ رمضان في ١٦/٢/١٩٦٣

أأنت الذي استهوى البهاليل في الحمى
وهامت به الدنيا وهلات السما
أأنت الذي أبكى وأضحك واعتلى
وأسقط أصنام العروش وحطما
أأنت الذي في شهر تموز حطمت
مدافعه حصن الفرور ودمدما
أأنت الذي في مطلع الصبح زمجرت
فضائله فوق الحديد وهدما
بلى أنت ذاك الجحفل الذائد الذي
يفوق جيوش الحق والنصر مُعلما
فقد شمتُ شعباً في العراق مضرساً
تلوَّى من الألام ينفثها دما
يكابد في الاهوار عيشاً منقصاً
يزاحه فيه الخنيزير معدما

وبشكر طعن البق في جسمه الذي
 يعودُه أشياخه الجوع والظما
 ويصبر لا صبر الكرام فظلما
 تعود عيش الذل والخوف والعمى
 فمن عهد (هولاكو) الى اليوم لم نزل
 أغانيه دمعا من مقرحة همى
 ينام على طين وفي الطين قبره
 ومشربه فيه ويلتحف السا
 عجبت لاهل (هور) أيام زرتهم
 وقد فرحوا اذ زرت وجهاً ومبسا
 عجبت لحاديهم بداعب عوده
 بأنملة كلت ، يثن ترنما
 اذا صاح (آويلاه) خلت سحابة
 من النار تغشاني وموتاً تكلمنا
 فناديت من قلبي أيا صاح ما ترى
 فقال قريباً ما ترى (السخل) ضيفنا
 ولما تبدى بدر (رمضان) أشرفت
 وجوه الضحايا فيه وابتسم الحمى

وماست بنات الحمي في القدس نشوة
لصبح تلالاً كان في الأمس معتما
وعند (جنين) هاجت الاسد ترمي
على بعضها قلباً وروحاً ومعصا
يحيون مذياع العراق تحرقا
ويدعون رب الجيش ان يتقدما
فأن لكم فيها دماء وأخوة
أجابوا دعاء الله روحاً ودرهما
فلسطين يا جيش العراق بلادكم
وحدكم للبحر ، حقاً مسلماً
وقد صرت فيها خير من زاد وانتمى
وذي يدك البيضاء سفكت بها دما
ولا تحسبن للرافدين سلامة
إذا أنت لم تزحف فتقتل أرقما
فلا عيش لابن الرافدين لوحده
إذا لم ينل من أمة العرب سلماً
هناك صلاح الدين قبلك خاضها
وصيّر من تكريت نوراً ومرهما (١)

(١) تكريت مدينة شمالي سرمن رأى وهي مدينة البطل صلاح الدين الايوبي

فأصبح للاكراد في كل مهجة
لدى العرب دار لن تزول وتلما
فإن لا كراد العراق مواطننا
بمصر وأفطار الشام وزمنا
فقيم يريد الغرب ان يستثيرهم
وهم أهلنا فليشرب الغرب علقما
دعوتك يا جيش العراق لجولة
لتهدم تاريخ اليهود المثليا
لتضربهم قبل اكتمال نصابهم
فقد شمتت جو القدس بالعدو مفعما
وحولك في مصر وفي الشام أخوة
فكن معهم لله جيشاً عرمرما
يجبك أهلها ونهواك عينهم
إذا قنتهم للحرب تبذل مسلما
ولا فرق بين العرب فالعرب واحد
فخاسق بهم واضرب غريبا تهجما
وحقق رجاء قد بذلت لأجله
دي وبراغي قبيل كوني معلما
ولا تنس حق المؤمنين الأولى مشوا
بجيشك بينون الذي قد تهدما

ونحن وإياكم سواء واننا
 لنخلق أجيالاً سوداً وأنجماً
 ألم تر أشبالي حيالك أشرفت
 وجوههم بشراً يحيون قشعاً (١)
 إذا مادعا الداعي الى البذل هرولوا
 وأما دعوا للعلم صاغوه بلسماً
 فحسبك منا دعوة الله أن نرى
 على يديكم أرجاح ما قد تصرّما

جيس العروبة

اعتبر الجندي مثلاً أعلى وأعتقد ان الجندي العربي في الميدان ملاك
 أرسله الله .

بلبل العُرب حيّ جيش هانا ان فيه من السماء سناء أنت بدر الرجاء مقتبس قد جمعت الأجماد من فلذة الكو وأضأت الطريق للعرب الصيد	ثم أسبغ عليه من الحانك شعّ في الخافقين من رحمانك منك زماني وأنت شمس زمانك ن جميعاً فسدت في أقرانك برأي وشعلة من حنانك
---	---

(١) اشبالي : م طلابي

لا تزال العلاء لجندك في الأُر
 ان نجعنا وان رزئنا فانا
 أنت في روضة الخلود قهد
 كيف يشقى الحبيب في بلد القد
 يا رجاء البلاد لسنا ضيوفاً
 نطلب المجد للعروبة بالسيف نسوراً
 ونهتدي ببيانك
 قد زرعنا الأرواح في القدس نرجو
 ان نرى القدس ساحة لحصانك
 ولأهل القرآن أجدر بالقد
 من فخذها تعز في أحضانك
 بني يعرب تعود فلسطين اذا ما غزوتها بسنانك
 فلتصل ملك يعرب وفلسطين ترسى على ربيع حنانك
 يتحلى شبل ابن يعرب بالبأ
 قد نرحنا عن البراق لنمضي
 فارفع الغمة التي ظلاتنسا
 واغز حيفا وتل أبيب لنُعلي
 ض يغنّي هزارها (بكانك) (١)
 نجنتي الطيبات من بستانك
 لمحبيك في رياض جناتك
 من ويزهو الدخيل في اوطانك
 أو غريبين نحن من اخوانك
 ساحة لحصانك
 من فخذها تعز في أحضانك
 اذا ما غزوتها بسنانك
 ترسى على ربيع حنانك
 وهو عقد جمانك
 يوم فتح البراق في شجمانك
 في فلسطين نحن من فرسانك
 راية اليعربي في سلطانك

(١) الكنان : السكينة آلة العزف

لاجبي ، واختاه

صوته أبكى صخور الجبل	هاتف اليباء يشدو جزعا
يا إلهي قد تداعى أملي	شفه ما شف قلبي فدعا
• • • •	
يائساً من ربعه المحتضر	سار في العيس كثيباً في الدجى
وخلصاً من شقاً منتظر	ظن في الموت سعوداً ورجا
• • • •	
قائلاً لا تنأيا عن نظري	فدعى أخته هنداً ورجا
لفراق ريمسا للازل	مقلني حرى وقلبي انصدعا
لفؤادي ان قبري نزي	ودعاني ان عقلي خضعا
• • • •	
ورثى الطير الحالى وبكى	لا تلوماني تلامى جسدي
فدوى قلبي لهذا وشكا	وأماني العز فرّت من يدي
كل من يرضى هوأنا هلنكا	وهوان العرب أضنى كبدي
• • • •	
وجاناً قد غدا كالطلل	ذلك العيش غدا مصطنعا
وتناوى في الفضا المشتعل	رفرف الطير عليه ونعى
• • • •	
كم بكت عيناى مجد العرب	أيه أختي سلا غني السهوى

وأسألا الناقة كم هممت بها	باحثاً في الكون عن حر أبي
لم أجد في الناس الا سفهاً	واعتماداً بالحنا والكذب
• • • •	• • • •
بهجة الدنيا أراها بدعاً	كاذبات كالفتى المبتذل
وبريق الموت مها لمعا	فهو عندي غاية الحر العلي
• • • •	• • • •
فوداعاً ذلك الغرب بنى	ووجوم العرب أوهى جلدي
وفتى الصبيون أخنى وطفى	وتهادى في عرين الاسد
ان بي والله شوقاً للوغى	إذ بها عز الفتى الحر الصدي
• • • •	• • • •
سوف أصلى نارها والممعا	سوف أغشاها بقلب جذل
وكا خالد في الروم سعى	سوف أسعى بالقنا والأسل
• • • •	• • • •
صاحت الأختان سرّاً يعرّبي	نحن أحرى الناس في طعن القنا
ارفع الراية سر كالمضرب	سوف نحى بالظبي أمتنا
أمة أشباهها كالشهب	ونساهها طاهرات كالسنى
• • • •	• • • •
سار للحرب واختناه معا	حينما الشمس رست في الطّفّل
قمر الليل عليهم طلعا	وحبام يديع الحلال
• • • •	• • • •
كل من في الكون ساه نائم	غير حادي العيس غنّى وحدا

وأنين الناي عذب ناعم	حملته الريح مع قطر الندى
تلك روح المجد سيف صارم	في يمين العُرب خواصي الردي
◦ ◦ ◦ ◦	
بسم الصبح فغنى قطعاً	ودعا الأسد لدحر السَّفل
صاح في الأعداء ثم اندفعا	كاندفاع الذئب نحو الحمل
◦ ◦ ◦ ◦	
كل من يبغى عُلا أمته	يفتديها بالحشا والمهيج

خواطِر وحوارد

إذا دافعتك النائبات فدافع	دفاع أبيّ عن حمى متصدع
وجالد ولا تقنط وسر غير آبه	بقول حسود أو عدو مقنّع
وخض نارها فالعز في خوض نارها	
وقاتل قتال المستميت فأنما	وسر في مثار النقع سير السميدع
وناضل إلى أن يرفع الحق رأسه	زمالك حرب فاشحد السيف أسرع
بلاد وأعراض وعلم وراية	فخيرفتي من زاد عن حوض أربع
شعائر حق دافع العرب دونها	مرفرة تحمي بسيف ومدفع
حكنا بها الدنيا وكنا حمانها	منزلة فينسا بآيات مبدع
	وسدنا بها من عهد عاد وتبع

وكننا بناه المجد أعظم بغابر وأتمس بهذا الحاضر المنفجع
لقد ساد فيه الظلم واللؤم والخنا وضاع به حق الذي لم يصانع
لقد كنت أبني منك يا دهر مخرجاً

لقومي وان كُلفتُ رُوحِي ومدمعي
فيا قلب أنى لست أرضاك صاحباً

إذا أنت لم تشار لقومي ومربعي

فأصبح ان فاخرت أخز سيدا	بقومي وهم في خير عز ومرتع
لعمري غذاء الروح إتمام واجب	ونصرة مظلوم واسعاف موجه
ودمع رقيق من فؤاد معذب	ببح بلاد خُلت بين أضلعي
يحن لها قلبي فتزداد لوعتي	ومهما كن عنها بعيداً تكن معي
وترتاح رُوحِي في هواها وطلما	أشفت في ترديدِها العذب مسمعي
أعلل نفسي في حياتي بأنتي	سأخدم عليها بإيمان مولع

عُضِي الكلب

في بغداد عُضِي كلب بيت صغير يوم تعداد النفوس في ٥ / ١٠ / ٥٧ فمجت
لوفاته ليبت صاحبه حين حاول منعي من تسجيل سكان بيته

هل ترى أنفق في الارض مضاعاً ما لومضات الهنا تمضي سراعا

علمتني يا بني قومي الدفاعا	عضني كلب صغير عضه
في بلاد حقا بات مضاعا	واقتمحالموت ان عم البلا
أحتقره فلم أختار الصراعا ؟	عضني الكلب ولم أذنب ولم
يفرمس الناب ولم أبغ النزاعا	ولم أستشري وأرغى وانبرى
أبها الكلب بحسن فيك شاعا	أفلم تعلم بأني مغرم
ان أقاومك فأثرت الخداعا	وبأني لا أراني فارساً
عضك الليث ونازلت السباعا	كنت أرجوان يقول الناس لي
أم ترى الفيتني لصاً مراعا	يا كليب الحي ما أغراك بي
حدثك البيت فلم تعدو على الشارع الهادي ومزقت القنصاعا !	
تفجع الناس به خذه متاعا	راعي الكلب كليب الدارلا
ثم زوجه اذا رام انتفاعا	داوه ان كان يشكو علة
تحفظ السر اذا مال السر ذاعا	ولتكن أنثاه سوّدا حرة
ان دنالشرأ والخطب تساعى	إنما الكلب صديق مخلص
يرتشى بالمال بل يأبى استماعا	وهو لا يرضى مداجاة ولا
كشر الناب وآلى ان يباعا	واذا ما فاوضوه مرة
الأوطان والشعب ابتلاعا	وهو خير من زعيم طلما ابتلع
صاحب البيت اذا كان مطاعا	رقة الكلب دليل الخير في

على بحيرة الحبانية

نظمتها على بحيرة الحبانية حين قمنا بسفرة مع متوسطة نجيب ياشا في

٩٥٧/١٢/٢٧

أردّد في الغداة هوى عجيبا	وقفت على البحيرة مستربيا
كأني قد لقيت بها حبيبا	وأذرف دمعة حرّى عليها
كأني لم أكن عنه غريبا	ورحت أناشد الشط المفدى
تلظى زاد في قلبي لهيبا	وأسمعه أنين الروح جمرآ
يشاطرنى الأسمى ويفوح طيبا	فرقّ الماء ثم انساب نحوي
أرى قلبي يزيد به وجيبا	ليطفيه ما بقلبي غير اني
فلسطين التي ضاعت قريبا	ذكرت به البحيرة في بلادى
على (طبرية) يهمي صيبا	وخلت الماء دمع نساء قومي
هناك يذبّجون ولا محييبا	وخلت محارها من عظم قومي
بنو صهبون أن يمسي سليبا	نخفت على العراق اذا تمادى

برقية

أعددتها للابراق لمؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في بغداد في

١٩٦١/١/٣٠

أهلاً وسهلاً باهل	بهم لقومي انتفاع
قد اجتمعتم كثيراً	وما أفاد اجتماع
وذي الجزائر تدمى	وتستبيها الرعاع
وذي فلسطين بيعت	وما تزال تباع
وذي (عُمان) أذلتها الانجليز الضَّبَاع	
وذي العروبة تشقى	تئن فيها السباع
فهل لديكم طبيب	سوى بيان بداع
السيف خير علاج	وليس فيه خداع
ووحدة الصف أجدى	ولا يفيد انقطاع
فعالجوا الأمر أسياً	دأ ما بكم أتباع
فحسب بعرب ذلاً	من فنوا أو جاعوا
وحسب جسم فلسطين	اذ ذوت أوجاع
لا تنهجوا اثر حكم	مضى أضع فضاءوا

الوحدة الكبرى

ياوردة في رياض الخلد زاهرة
مازال في مهجتي شوق لرباك
جمرء كالشفق الخفاق في افق
سارت به الشمس تبهاً بين أفلاك
أمضي ليالي الأسى صباؤرفني
وجد على علتي شوقاً لمعناك
وبت أشكو الى الخلاق ما حكمت
به مقاديره في كونه الخماكي
أني أرى الأرض قد ماتت بأهلها

واهتز عطف السما عطفاً لابنك
كل الورى حاسد قومي لوحده
لا يغفل الدهر غياً في حوادثه
فكيف لا نفتدي يا أمّ عليك
هي الحوادث والأيام ما فتئت
فكم رمانا بالآلام وأشواك
يا وحدة العرب ان غاضت مدامعنا
ترميك في ذلها حتى حرمناك

فللمدافع دمع أحمره باك
دمع الشباب دم حر مضرجة
أرى الردى منولاً عذباً سننله
به الجزيرة نحبي فيه ذكراك

وسوف ننهل خصا منه أسفاك
لا تحزني فالشباب اليوم نائرة
قلوبهم واهناي بالأفديناك

عزاء حميد

سلام عليك أبا خالد ذكرتك في الصوم خير الشهور*
شعرت بفقدك لما سمعت دعاء اليتيم وشكر الفقير
فهم يندبون سخي اليدين ويكون بالدمع عطف الحير
حججت لربك تبغي الزكاة وعدت الينا نقيّ الضمير
فتوبك أبيض ثوب التقيّ وخلقت خلق النبيل الكبير
وعدت لربك جمّ المثوبة صافي السريرة عالي السرير
عزاء (حميد) فان اخاك نزيل الجنينة ضيف الغفور

أعزي نسبي السيد حميد علي الحافظ التاجر المعروف بوفاة شقيقه المرحوم
يحي الحافظ الذي وقف نفسه لخدمة الفقراء

النفس والعقل

كتبتها على جدار بيتي في قناة الجيش ليتعظ بها ولداي سمك وحسن سنة ٦٥

أيها الطامع في الدنيا أفق أنت لا تدري غداً ماهوآت*
أحذر الغفلة واعمل صالحاً كل ماقد تشتهيّه ترهات

ويفوز المرتضى والمرضىات
دمرته النفس أمّ الموبقات
تشكر الله إله المعجزات
فرماها في زوايا الجائعات (١)
فرماها في جحيم الظلمات
واستقرت في النوايا الخزيات
فاجتباها وحبسها الطيبات
غير أن العقل يبني الشاخصات
بهوى النفس وأحلام الثقات
من زمان دمرته الشهوات
بعزيز بل بهتك الحرمات
وتجرات على الصيد الذوات
تتعظ الا برأي المنكرات
فعلى رأسك تهوى الصاعقات

سوف يفتى المشتبه والمشتهى
كم عظيم أنت لا تدري به
قد براها الله والعقل فلم
يوم ناداها اقبلي فاستدبرت
ثم ناداها اقبلي فاستكبرت
وأحسست باللظى فاستعبرت
ودعا العقل قلبى خاشعاً
تهدم النفس وتؤذي أهلها
صورة العقل غدت كاملة
أيها الغافل ماذا ترنجسي
رمت جاهاً لا تضحى دونه
وركبت الشر تبغي منصباً
وحسبت الناس برغوثاً فلم
غير ان الناس مهسا أمهلوا

(١) همزة أقبلي همزة وصل للضرورة

الوحدة الكبرى

على اثر ثورة ١٤ رمضان

يا اخوتي في القدس
والمغرب الاقصى وصنعا
قد حن قلب اليعربي إلى التعانق والتلاقي
والروح عافت نأها
من شوقها للقاء الأحبة بعد بين واقتراق
فلقد عثا فيها اليهو
(والأطلسي) تملت
حيثانه والله واق
فألام نبقى نائمين على المذلة والوثاق ا
ثوروا كما نار العرا
ق ودمروا أهل النفاق
فلقد دنا يوم الحسا
ب، دنا وأذن بانعتاق
أقسمت بالأخرى التي
فيها حياتي وانطلاقي
يوم التقاء المؤمنين بخالق السبع الطباق
من قبري المسحور أقسم أربعاً بدمي المراق
أن لا أكلّ عن الجها
دولا أفصّر في السباق
حتى أرى علم العرو
بة خافقاً فوق البراق
تنفياً الدنيا ذرا
ه وعزّه حلو المذاق

باق الى يوم القيامة والعروبة في انبثاق
 يا إخوتي في القدس والشام المذب بالشقاق
 للوحدة الكبرى ثبوا قوموا على قدم وساق
 أما ترون النيرا ت الصم تجري في وفاق
 والشمس في قلب النجوى م الأم تخنو بائتلاق
 لو مال منها مائل أو شذذ اذن باحتراق
 فاستمتعوا بالشمس وحشدتنا فنور الشمس باق
 كونوا البدور الساطعا ت حيا لها لا في المحاق
 فالوحدة الكبرى هوا ها في القلوب وفي المآقي

فهرام تنبذني

نشرتها البيقظة في ٣/٩/١٩٥٤ أخطب وطني الذي يتنعم فيه الغاصبون
 من أعدائه.

كلفستني عنقا وجهداً وحملت عنك الوزر فردا
 ورضيت فيك السجن والتشريد والتعذيب عمدا
 وحفظت عهدك بي وعهدي أن أموت فذاك وردا (١)
 فوقف أذفع في المهالك في سبيل علاك سدا

(١) الورد : من أسماء الاسد

وبذلت ما ادّخر العفيف ولم أضن عليك فردا
ونبتت كل مليحة تغري الشباب لمى وقدّا
متشبتاً بعري الفضيلة في زمان العهر شدّا
وقنعت بالميسور من دنيائي خيفة ان أمدا
واذا حملت بدأ لغيري كنت بين الناس عبدا
ووقفت أدفع في المنابر عن جبين علاك كيدا
وشننت في كتي على الإعداء أضرمهن وقدّا
ورميت نفسي في المعاد رك في سبيك مستعدّا
اذكنت ماحمي الوطيس فتاك أفحمه مجدّا
أرجو الشهادة في سبيك غير أن الله صدّا
هم جرحوا جسمي وأنت جرحتي روحاً وكبدا
جرحان قد حملا معا في الثأر والاقدام حقدا
فعالام تنبذني ليغتم في الحمى من كان ضدا
ليشق بطنك من يذم ولم ينل في العمر حمدا
ونبتت للبيدا بنا تك لا يجدن هناك وردا
السلّ والهّم المميت هناك يقتلهن حسدا
قد كان اجدر لو حفر ت لهن في واديك لحدا
اكذا الوفاء نذل حراً مخلصاً وتعز وغدا!
كم ذا يعذبني بعادك ان بعض الهّم أجدى
الهّم أجدى من بقائي في حماك أجر قيدا

لكنني سأعود ثانية اليك أسوق جنودا
 طلابي الأبرار من ورثوا الفدا ديناً وعهدا
 لتزيل عنك تراب ذل طالما أخنى وأكدى
 فلوجهك الواضح أجمل من شمس الكون عدداً
 ولعرفك الفواح أطيب من عطور الأرض ندأ
 ولمرك القتال أحلى من شراب الخلد شهدا
 منك استمدت (عدن) زخرفها ولألاها تبدى
 فعلام لا أفنى بجزك موطني وأموت وجدا

المسجد الأقصى لهم أم لك

أبيات تلغثم بها اساني حين زرت المسجد الأقصى في القدس في عطلة
 الصيف في ٥/٨/١٩٦٦

المسجد الأقصى الي اشتكى وقرح العينين لما بكى
 يا حسرتنا قد عقه أهله لما ارتأوا درب الهوى مسلكا
 قد كان فيض النور اكليله فما له أمسى بنا محلكا
 ان كنت لا تدري فسل سوره عن أمة الفاروق ان أدركا
 ينبئك ان العرب ماتوا ولم يكتب لهم ربهم مهلكا

حَلَّتْ بَعَاثُ الطَيْرِ فِي حَيْثِهِمْ وَاعْجَبْ أَخِي لَوَعْدِ أَنْ يَمْلِكَا
 قَدْ قَالَ لِي السُّورُ وَقَدْ هَاجَنِي الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى لَهُمْ أَمْ الْكَا
 فَضَافَتْ الْأَرْضُ عَلَى رَحْبِهَا وَقُلْتُ يَا رَبِّ رَاحِمٌ عَبْدُكَ

الريضة (الكوليرا)

من ادب الهيضة حين سرت ضمنها في العراق ابتداءً من ١٢/٨/٦٦

إِذَا مَا الْهَيْضَةُ الْجِرَاءُ ثَارَتْ عَلَيْنَا بِالْمَصَائِبِ وَالرِّزَايَا
 حَقَّقْنَا جِسْمَنَا مِنْهَا فَاثَا أَسْوَدَ لَا نَهَابَ مِنَ الْمَنَايَا
 وَأَعْلَنَّا النَّفِيرَ عَلَى ذَبَابِ يَرُوقُ لَهُ مَفَازِلَةُ الْعَجَايَا
 نَقَوَّضُ حِصْنَهُ بِالنَّارِ حَرْقًا وَ(بِالْدَيْتُولِ) تَنْثَرُهُ الصَّبَايَا
 وَنَفْسُ كُلِّ مَلْمُوسٍ وَنَغْلِي وَنَطْبِخُ ثُمَّ نَأْمَنُ مِنْ خَفَايَا
 فَإِنَّ الطَّهْرَ شَرَعْتَنَا وَفِيهِ رَأَيْتُ اللَّهَ يَجْزِلُنَا عَطَايَا
 أَخِي لَا تَغْتَرَّرْ فَاللَّهُ أَقْوَى لَهُ الْجَنْدُ الْمُؤَزَّرُ وَالسَّرَايَا
 جُنُودَ لَا تَرَى دَقَّتْ جِسْمَا تَسِيرُ مَعَ الْهَوَاءِ فِي الثَّنَايَا
 تَرَاهَا فِي الزَّحَارِ فِي سَلَالِ وَبِالطَّاعُونَ تَسْمَى وَالسَّحَايَا
 يَسْلُطُهَا عَلَى الظَّلَامِ أَمَّا تَمَادُوا فِي التَّعَسَفِ فِي الْبِرَايَا
 عَجِبْتَ لُضْمَةً كَسَرْتَ وَدَقْتَ تَثِيرُ الرِّعْبِ فِينَا وَالْبَلَايَا
 وَلَا تَعْجَبْ فَإِنَّتِ لَهَا شَبِيهِ بِصَلْبِ أَيْنِكَ ضَمَّتْكَ الْخَلَايَا

فلما صرت انساناً سوياً فسقت ورحت تقترفي الدنيا
لقد فتكت بمليون ولكن أراك ملأت دنيانا ضحايا

زاد المجاهد

ارتجلتها في معركة صدر (ابو غريب) قرب بغداد يوم تطوعنا للقتال الى
جنب اخواننا جيش العراق في حركات مايس سنة ٩٤١ وكان قائد جبهة (ابو
غريب) بونس السبعاوي وقائد المجاهدين (نحن الفلسطينيين والعراقيين) سيد
جاسم حسين الكراذي وكنت مساعد السيد جاسم . وكانت طائرات الانجليز قد
قطعت خط تمويننا فبقينا ثلاثة ايام جوعى وقد جرحت في يدي ورجلي في هذه
المعركة بفعل طائرات الانجليز .

الموت من فوقنا طائف	الخبز والتمر ذا أكلنا
ياكلها جائعنا الخائف	وبصلة تحرق ريسانة
في قدرها ينسفها الناسف	أفضل من أكلة أنضجت
يلبسه الموتور في حربه	وملبس أصفر مخشوشن
يلبسه السفاح في كربه	أفضل من سندس اخضر
لله يرقدها الثائر	وضجة في خندق ضيق
فوق سرير يرقدها الجائر	أفضل من ضجة ذي نعمة

ورنة المدفع في معمع
اشهى لدي اذا هزني
يبعث الاموات من موتها
من (أم كلثوم) ومن صوتها

الى ابن تيمزي

هذان البيتان قلتهما في جنين يوم عزمت السفر راجعاً الى العراق وقد
نصحني أهلي التريت ربثاً نزول الهيمضة من العراق فارتجملت لهم هذين البيتين على
لسان الموت وسافرت متوكلاً على الله جل جلاله

أيا هارباً مني الى ابن تيمزي
فأسلم لحكم الله أمرك واستقم
فان فضاه الله للموت مرتع
فان لقاء الله أبقى وأمتع

هبس العراق

نشرتها جريدة اليقظة في عددها ٢٩٣١

هبطت علي من الساء معانيا
لولا انقطاع الوحي بعد محمد
فلقدر آني الغيب انظر لسا
فأمدي بقلادة ميمونة
فمنظمتها قدسية بلسانيا
لحسبتها البشرية تزين بيانيا
مستوحيا ورأى فؤادي العانيا
وفصاحة وسنا كلن ثمانيا
نظمت لآلثها بسلك حنانيا

حفت بعرش الله ثم بجيشنا
واليوم عدن لجيشنا وبجيشنا
قد بسملت شفتي وسبح خاطري
لم لا وانت من النبي بقية
في كل واد ينتظرن سواهدا
او دعن في الفلوات عرضاً دامياً
ذا قلب اهلك في فلسطين انبرى
ولقد هوى في الكرخ تمثال الشرو

ر حصان (مود) فاستراح حصانيا

وبقبر عبد الله في القدس التقت

عبر الزمان لمن يوالي الجانيا

اوفى الى اعدائنا وأبي ابن يعرب ان ينام على الهوان توانيا
عوفيت جيش الاكرمين فسر على

نهج النبي وكن لشعبك بانيسا

لانس ياميمون انك صارم
والله سماك الحسام لانه
يرجو به العربي فتحاً ثانيا
يرجو بكم للعرب نصر آهانيا

ملسكت اعظم بقعة فوق الثرى

في بطنها العزمات صرن معانيا

فاذا مشيت وجدت ربك حارساً

او (طرت) كان الروح تحتك حانيا

قامت (بسامراء) فيك قيامة
 فاخضر فيها المرج فهو بنفسج
 ومساجد خضر واخرى في الثرى
 وقصور ملك سحرهن سبانيا
 وحصى يشف كأن جذوة شمسنا
 في قلبه سطعت عللاً واغانيا
 او انه عقد الحسان مبعثر
 فوقفت في (جينين) اعلن سيركم
 من بعد (معتصم) فاصبح شانيا
 واؤزف للوطن العريق نهانيا
 بجحافل لانصر لسن غوانيا
 بجحافل لو سار فيهما خالد
 غربا وجدد لدق عنق زمانيا
 فمتى ارى بدر العروبة كاملا
 شعباً اغرّ وجحفاً متفانيا
 يسقي عربتنا حميماً آنيا
 ليدق اسرائيل والغرب الذي

الارضة

نشرتها جريدة الجمهورية في العدد ٢٦٣ الصادر في ١٩ - ٩ - ٦٤

بليت بأرضة أكلت فراشي وثوبي والحزاة والكتابا

لها خطط العساكر والسرايا اذا زحفت ولا تخشى الحرابا

معسكرها بطون الارض تسعى
 وتعتبر من اساس البيت قسراً
 وتكتسح السقوف وما اليها
 وتبقى فوقها سترأ عجيبا
 فلا ترتد الا بعد غنم
 لها ريق أحد من المواضي
 شهدت جيوشها في سور بيتي
 حفرت الارض ثم صببت نفضاً
 حفرت لها لاوقعها طريقاً
 وقت لها أقارعها بشعري
 ولم أك مثل من أكلت عصاه
 ولم أك كملوك رأوا عداة
 اذا هادنتها هادنت ندلاً
 وقلت لها كغفاني الدهر شرأ
 متى كانت (قناة الجيش) دارا
 فان رجال (تموز) أسود (١)
 عجبت لدودة كالذر هانت

(١) رجال تموز تعني حي ١٤ تموز

على الدنيا كواكب او ذبابا	فلا عجب فعزم الله باد
واخلص في تأمله أنابا	اذا ما فكر الانسان فيه
فان الهـه خيرٌ ثوابا	واصبح لا يهاب العبد عبدا
وشقوا الارض عسفا والعبابا	فقل للظالمين وقد تآدوا
واسطولا يدمر حيث جابا	وظنوا الحق قنبلة وجيشا
غزاكم واستساغكم شرابا	تعالوا واقهروا الجرثوم أما
اذا ما اجتاح بيتكم وعابا	وقوموا للبعوض وحاكوه
فان تبتم الى الله استجابا	هناك الضعف ضعفكم فثوبوا
ولم يمنع عن الارض السحابا	ووقاكم جنوداً لم تروها
رأيت الارض قد عادت غرابا	اذا ما الكفر رفر فجانحاه
ضياء الخير واكتسح الضبابا	وان ساد اليقين فقل تعالى
وقد لمس الحقيقة لا السرابا	وساد الأمن وانتعش المعنى

ذكري

١٥ أيار سنة ١٩٤٨

القيت من الاذاعة العراقية يوم الذكرى ونشرتها جريدة الفجر الجديد في

عدد ٧٠٨ الصادر في ٢٠/٥/١٩٤٤

لا تأخذ الذكرى ولا تنفع
كم ذكريات عاشرات ذوت
شوها الجنان في روضها
أنظر اليها في ثياب الاسبى
والمقلة الكحلاء واحسرتنا
والورد في الخدين هلا ترى
وغصنها المياد بات انحنأ
قد ذبل الزمان في صدرها
كان الشباب الغض من حولها
يسقي ثراها من نجيع زكا
رتبتسه في منتهى سدره
يضني عليها من ثياب الفدا
يمهد الدرب لها بالقمنا
يرموكنا ذكرى وحطيننا

ان لم يؤيد حقها المدفع
لم يسقها الابناء ما ينفع
من جهله والجهل لا يرفع
تعترت ، قد مزق البرقع
محمسة من لون ما تدمع
تورم من طول ما تصفع
من هول ما تلقى وما تسمع
فأين للعشاق ان يرضعوا
درعاً يقيها كل ما يفزع
لا رتبة تغريه او مطمع
من فوقها رب السما المبدع
ما الله يرضاه فلا يقنع
بالروح بالاشبال لا بهجع
السكون اما تذكرنا يركع

لم يشهد التاريخ تابوتنا
نجاره منا وحقاره
وقابض الارواح من خصمنا
لم ير من حكمنا مardاً
لخول الأردن عن قلبه
ماذا عراكم يا اسود الحمى
عادتكم ان تنفروا للوغى
ما قيمة الذكرى اذا ذلت
أما ترون الكلب في ارضكم
قد حوّل المجرى وماها بكم
في الأمس أفناكم وأزرى بكم
واليوم قد أفناكم بالظما
والماء منا والصحارى لنا
ينمو على اجدادكم في ثرى
وبعدا يمنعكم عن لقنا
يا أيها الشعب الذي ذاقها
الهوك عنها بالخلاف الذي
الوحدة الكبرى التي رمتها

الا هنا في قدسنا يصنع
في روضة الأقصى غدا يقبع
في حيسنا يزهو ويستمتع
يحرقه بالنار أو يمنع
لكي يموت القلب لا المبع
ماعادة الأبطال ان يخضعوا
ان مسكم ضيم وان تدفعوا
أشباهها والشبل لا يخضع
قد دنس الماء ولا يشبع
وهل يهاب المهمل المزمع
والدين ناداكم فلم تسمعوا
كي تشبع الصحراء والبلقع
فكيف ينمو فيها الأjšع
منه ابتداء الكون والرجع
وبعد هذا ينذر المصرع
الى متى يا شعبنا تجرع
يمزق الصف ولا يرقع
لا تشتهيها أنفس تهلع

هذي (عُمانُ) ليشها نائر
وتلك (وهران) وآساده
و(تونس) الخضراء لما نزلت
والقدس هل تبقى على كربها
اسمع ! فلسطين بنوها دعوا
في الأمس خضناها ولم ننسحب
نحن انتصرنا في فؤاد الوغى
صاحوا بمكر هدنة هدنة
كنا على ابواب حيفا ضحى
ولم أودع خندقي عن رضا
دعنا من الماضي وخذيو منا
واصبح الحكام من شعبنا
أين جمال النيل ينزولها
تكللت بالغار راياته
وأين ذو البأس ابو أحمد
ياما احبيلي اليعربي الذي
كالكوكب الهادي وفي كفه
والنار والفولاذ من حوله
هبوا فاني قد سمعت النداء
لا تنكثروا القول بني امي

في كفه صمصامه يلعب
بالسيف خطاً ومجدهم يسطع
صبت على (باريس) ما يوجع
اين ابو غاراتها الاشجع
لبيك ! ابنك لم يخنعوا
والحرب منا شبلها الأروع
لكن رؤوس العرب هم ضيعوا
يا ذلها من هدنة تفجع
وتل أيب باللظى تلذع
لكن جيوش العرب هم ودعوا
حيث استقر الحكم والمربع
فهل لنا منهم أخ يسمع
وهو الهزبر المرتجى الانضع
في النيل في (صنعا) لما يصنع
هزبر بغداد الفتى الأرفع
يلبس ثوب الحرب لا ينزع
سيف من الله به يقرع
روض به أرواحنا تزرع
محمد في يثرب يضرع
السيف يحمي الحق لا المصقع

لا يخلد الدين ولا أهله ان لم يؤيد دينهم مدفع

بلاد العرب لا كراداد

نشرتها جريدة الحرية في عددها ١٦٤١ الصادر في ٥/٨/١٩٦٦ والقصيدة
مهداة الى أخي الاستاذ هوشيار والى أخي الدكتور عبد الرزاق محي الدين ولعل من
ينصف الاخوة العربية الكردية هو ابن فلسطين المدين لصلاح الدين . . (١)

وفى الليل اذ طلعت ذكاه	حنانكما لقد أبرح الخفاء
تتبه به البراعة والذكاه	وقد أضفى يراعكما رداء
بطانته المروءة والوفاء	رداء اخوة شرفت قرونا
بدين الله فهو لها وقاه	رداء اخوة نزلت كتابا
وقرطاسا وينصرها المضاء	يعززها اخو الايمان سيفا
بنساء ليس يعدله بناء	يعززها ويفديها ويبي
شقيقين استضافهما الاخاء	نرى العربي والكردى فيه
وان ضيما فسيئهما بلاه	يمدان السباط لكل ضيف
نهار لا يعكره مساء	وعرضهما أدق من المعاني
يحس وليس يعميه العداه	وذكرهما يعطر كل حر

(١) على أثر مقالات الاستاذين هوشيار وعبد الرزاق محي الدين لجمع كلمة العرب
والاكراد الأشقاء

على الشامين اذ حام الفناء	ألم تسمع بما أضفى صلاح
يقرح جفن مقلتها البكاء	يقوم الليل يرعاها نجوماً
صليبي مبادئه الشقاء	لقرنين استباح بها حمانا
ويهتك ليس يردعه رعا	تلذ له استباحة كل حر
لها ناب وليس بها حياء	كذا الفوضى فأن لها وحوشا
بها وطناً وان حم القضاء	سلوا وطني فلسطيناً وأنعم
دعا الابطال كيف سروا وفاؤا	سلوها عن صلاح الدين لما
على الاعداء تحرسهم سماء	وكيف توابوا عرباً وكرداً
	وكيف تشاء الاسلام يصحو

لسبرق حسامه بيد تشاء	وكيف تعثر الغربي يرجو
نجاة الروح ضاق بها القضاء	وفي (حطين) قد سُحقوا طحيناً
وفروا ليس ينفعهم نجاة	وفي (عكا) تهاوى الخضم دكا

و (ريكردوس) يرهقه العناء	واشرقت السماء على بنينا
بنور العز وابتسم الرخاء	رضينا باين (أيوب) زعيماً
ولم نأنف . لكل يد جزاء	وعشنا العمر والاكراد اهلاً
وماء العرب للكردى ماء	وقلب العرب للكردى بيت
وقلب الكرد للعرب الخباء	بلاد العرب دار للنصارى
وللاسلام ان حفظ الاخاء	

فقل لابن الخبيث رميت سهما	يعود على فؤادك وهو داء
فان تبغ الشقاق فبؤ بشمع	وان تبغ الاذى فلكم دواء
بلاد العرب للاكراد اُدار	ونحن وهم على حب سواء
وبعد غد ترام في (جنين)	اسوداً في المعارك لاتساء
فان شتم بني الاكراد نصرا	على الدنيا فنحن لكم فداء

متى كان أتباع الرسول أذنة؟

نشرتها جريدة الحرية في عددها ١٦٦٥ الصادر في ٢/٩/١٩٦٠

سبيل المعالي عندي الروح والدم	وقرآني الخلاق والعلم والفهم
لعل بها استلهم الوحي والنهي	فيلهمني عصاء غراء تفحم
ابث بها حيي وممّي الى الذي	يحيط بحجب الكائنات ويعلم
وانثر فيها من سجايا محمد	لاآتي من نفع السواوات تنظم
وابعث فيها النائمين على الأذى	واكسر فيها كل قيد وأفحم
وانهض فيها الشاربين على القذى	واضع فيها وجه من ليس يفهم
واحيي بها الموتى الذين اخافهم	عواء كليب في فلسطين بنعم
واجدع فيها أنف كل مذنب	يمس عرائن السكرام . وبهدم
متى كان لابن النذل سيف اخافه	وسيفي هو الاسلام أمضى واعظم
اذا سله الأبرار في يوم نجدة	نحاشى شباه الظالمون وارغوا

ألم ترهم في (بدر) فروا أمامه
 ومن لم يكن في كفه السيف مصلتنا
 ولو كان سيف الله رخواً مذبذباً
 وما السيف الا قدرة الله في الوري
 فلا تعجبوا مما اقول فاني
 لا وقظ امواتا يغطسون في الكرى
 وارض رسول الله في (عدن) تبتلى
 وعند (عمان) الليل صبح وصبحها

ظلام واحشاء النساء تحطم
 متى كان سيف الله ينبذ في الثرى
 و (يسحله) عبد زعيم مذمم
 متى كان أتباع الرسول أذلة
 ودينهم عز وحق منظم
 متى كان في الاسلام فوضى تشينه
 فان ذرى الاسلام أعلا وأقدم
 سلوا (دير ياسين) و (كركوك) عن دم

واشلاء تلقى في العراء تلم
 سلوا سفح (جينين) ضحى هل رأت لها
 مثيلا بنات الدهر مذ كان ادم
 وهل كان (هولوكو) اشد بليّة

على العرب والاسلام منهم . ومن هم ؟
 فانهم الشذاذ جاسوا وعربلوا
 فكان ضحايا . يعرني ومسلم
 فما بال صيحات الآله وسوطه
 تصب علينا والشعاب تهشم

ترى هل فقدنا الحس . كلا وإنما
 نحالف أعداء الرسول ونحتمي
 ولم ندر ان الأرض والبحر والسماء
 حمينا حماها يوم كانت قلوبنا
 و يوم علمنا ما علينا وما لنا
 فعودوا بني الاسلام للحق واعملوا

فأعمالنا تنجني الحى لا التكلم
 فمن يبذل المعروف منا لارضنا
 ويمش اخا مع قومه فهو مسلم
 ولا يغلب الايام الا مهذب
 ولا يملك الكونين الا المنظم

لهذا خلقنا

في رثاء الوطني الاستاذ صبري محمد حسن

نشرتها جريدة الفجر الجديد في عددها ٣٥٩ الصادر في ٢٤/٣/٩٦١

فقدت الصواب وقد قيل لي
 فذابت جفوني بكاء عليه
 وفقدت الصواب وقد قيل لي
 وفقدت الصواب وقد قيل لي
 وفقدت الصواب وقد قيل لي
 وفقدت الصواب وقد قيل لي

وعمي وخالي بأعلى (جنين)
 وأحرق ليلى بحر الشجون !
 إذا قال للشبي كن فيكون
 أعز صديق أعز دفين
 وانك غال على الطيبين
 وفي (الأعظمية) شعب حزين
 أم الرجولة حصني الحصين العظيم
 أمّا تعثر فيها لعين
 أيدة نفس رضية لين
 ليقتل فيها الفداء للمكين (١)
 وشدت يديه بجبل الوتين
 من كل باغ دخيل هجين
 وعند (الأمير) تعالى الانين (٢)
 عريق العروبه ليث العربين
 لنقبر حيناً ونقبر حين
 بكاء وضحك وضيق ولين
 الوف الزعانف والمارقين
 لم القراع وجهد اليقين

ألم يكف أني فقدت الربوع
 وأنى ذرفت دموع الرجال
 كذلك شاء إلهي العظيم
 سلام عليك شقيق فؤادي
 فانك غال على المؤمنين
 ففي (الكاظمية) دق الصدور
 وفي الأعظمية أم العروبة
 تصان كرامة اهل الكرامة
 نقيه عرض صفيه ارض
 فكم ذا ألح عليها الفناء
 فقامت اليه وكرت عليه
 وهبت تزججر الله أكبر
 كذلك في الكرخ نار الخنان
 مشينا جميعاً نشيع شهماً
 مشينا جميعاً وركب المنون
 لهذا خلقنا فماذا يفيد
 نشيع من كنت ارجو فداءه
 نشيع سيفاً ذوت كليتهاه

(١) إشارة الى هجوم الحر عليها ليلا في مدم الاحمر زمن عبد الكريم قاسم

(٢) يقصد بالامير علي ابن ابي طالب (رض) ومدينته النجف الاشرف

نشيع بدرأ أنار السبيل
فخر صريعاً عليه دماء
وخلف بيتاً كزغب القطا
اعزي العروبة بابن لها
رمته المنون بشهر الصيام
وحين تفتح باب السماء
فيخطف منا عزيزاً علينا
لنقعد نحن على حسرة
فأي حياة يعيش ابن آدم
وماذا يرجى إذا ما عتسا
فان المقابر سجن الجميع
وفيهما يساوي الفقير الغني
فها لا اعتبرتم بني آدم
فخل التكاثر يا ابن القبور
وعمر بلادك بالصالحات

لجليل الشباب من الثائبين
تشع ضياء لعلم ودين
تئن وتشكو لفقْد المعين
كريم السجايا حميد الظنون
لتقعد (صبري) مع الصالحين
ليعبر منه ملاك المنون
ويسلب منا نقي الجبين
نذيل الدموع على الراحلين
حسب ابن آدم مكر السنين
وزج ابن آدم ملي السجون
يغيّب فيها النهى والجنون
وفيهما توارى التقي والمجون
وهلا اتعظتم بوعظ ميين !!
وخل التكبر يا ابن القرون
والا فانت العدو الخؤون

الى متى

القيتها في مهرجان الكتاب الفلسطينيين في غزة في ٢٩/١١/٩٦٦

شط المزار ولكن قلبنا يقدر
لقيا الأحبة يميني وبؤنسي
علاني الشيب لكن لم ينل وطراً
ألم ترو اني جدت أجنحتي
لألتقي بنسور الموت في بلد
أطير فوق ربي الاردن ملتفتاً
لأنتشي بسجايا من شمائلها
فانها نفحة من معشر ركعوا
هنا ذكرت رسول الله حيث سرى

على البراق وكل الخاق قد هجدوا
اني لأنشد شعري الحر في بلد
لعل قوم رسول الله تسمعي
جد الرسول به يصغي لمن نشدوا (١)
لقد وقفت هنا من قبل ممتشقا
آذانهم فيعودوا مثلما وجدوا
دعنا من الشوق ولنفحص مريضتنا
سيفاً وعدت لابكي فيه من لحدوا (٢)

ثم لنسائل أساة العرب لم جمدوا

(١) هذا البلد هو مدينة غزة التي تضم رفات هاشم جد الرسول . ونشدوا بمعنى سألوا .
(٢) اشارة الى زيارتي غزة سنة ٣٦ لاشمال الثورة .

مالي ارى الناس قد عزّوا بتربتهم
 أما بهم نخوة ترجى لأنفسهم
 فيم احتفالكم والجن قد مردوا
 إن الابهاء ليأبى أن نخدته
 ألم تروا كيف تم الف شرذمة
 هذا دخيل وهذا تابع وترى
 ملائمتكم الارض تعداداً وأمتكم
 فنحن في الارض آلاف مؤلفة
 وليس ينفعكم في ذلكم عدد
 إن نرتم فعلى الاوطان ثورتكم
 الى متى وهيب الذعر يجمعكم
 إن تبتغوا الله في الذكرى فدوونكم
 دعوا البكاء واخلوا الندب واعتمدوا
 إن اعتمدتم على الاقوال سفهكم
 هل كان جيش صلاح الدين جيش دعا
 القادسية واليرموك شاهدة
 تجللت كلها بالسيف أيده
 قرآننا النور لم يترك لدارسه
 يا ما أحلى شباب العرب زيتهم

(٣) الزرد : البرع .

ومادت البيد واهتزت بأندلس
ونحن احفادهم والشبل من أسد
تراثهم بات نهب الانجليز ومن
يبيع (بلغفور) غيلا ليس يملكه
اضحت فلسطين شاة تستدر وما
والله والله لم تفعل سلاح فدا
من مطلع القرن خضنا نارها أسداً
كنا ثلاثين نفزو جحفاً لجباً
كانت لهم (امريكا) عونهم مددا
اخواننا سلبونا كل قارعة
وهادنوا معشراً ما كان هادنهم
ولورأيت (علياً) عند (خيرهم)
هات السلاح وأطلق سرح لاجثنا
يا من رأى أسداً يبكي بخيمته
تدارست نحوه الاحرار واندرت

- (٢) اشارة الى نداء الملوك سنة ٣٦ الى المجاهدين الفلسطينيين لالغاء السلاح اعتماداً على شرف المجترة بتنفيذ مطالبنا بالغاء وعد بلغفور وانسحابها وهي أساس الشر ، وكنت يومئذ في معتقل صرفند وقضيت فيه ستة أشهر .
- (١) الدول العربية في حربنا سنة ٤٨ منعتنا من التجمع واعتمدت على بعض جيوشها تحت قيادة (أبي حنيك) .
- (٣) اشارة الى اعلان الهدنة التي فرضتها امريكا وجماعتها سنة ٤٨ رضخت لها الحكومات العربية مع اننا كنا متصربين .

اللاجئون هم آساد أمتنا والنصر منهم وفيهم يثار الولد
 اللاجئون حزازات القلوب لمن يحس بالشرف الغالي ويرتعد
 لا نحسبهم خطاماً انهم ذهب قد جاهدوا في سبيل الله واعتقدوا
 وأنهم ليرجّون الجهاد غداً وفيهم الشيب والشبان و (الصدد)

هي بلاد الشام

مالي اذا ذكروا الكرام ومجدوا أحنو وأجثو للشام وأسجد
 واذا تباهى الغرب في اجماده ألفتني فوق المنابر أنشد
 مستلماً حب الشام ودجلة والنيل والحرمين لا أتردد
 ولمن توحد بالاله وسيفه فزها وساد وعز فيه المعبد
 فاذا دهته الداهيات وجدتي في غمرة الهيجاء لا أتبلد
 لاتعجبوا فالانبياء قبوره والقدس غرته وفيه الموعد
 جسدي وروحي من كريم ترابه فعلام يؤذيه فتاه ويفسد
 أرأيت إذ غمر الغي كيانه بدريهم او منصب لا يسعد
 حمل الشعار وظن فيه حياته فاذا الشعار شعار من لا يحمد
 وشعارنا التوحيد توحيد المنى والسيف والوطن الذي لا يحمد
 وشعارهم من تل أبيب يصونه اسطول امريكا يصول ويرعد
 نبأ لهم لم يعلموا أن السما جعلت من العربي ناراً توقد

جعلت من العربي نسرآ في السما
 ذات الصواري لم تزل خفاقة
 سنعيدها نغزوم في بحرهم
 ما بوسعيد ولا (جنين) سوى سنا
 إن القنابل لا تبدد أمة
 إذا تعثر حكنا في خلفه
 كلا فان العرب سيف واحد
 إن الخلاف وراهه أيدي أذى
 تجد الاخوة والفتوة والصفاء
 وهناك حق له التغزل بألمها
 لو شتمتها في (التنس) ترمي ندها
 ورأيت قامتها تنثى بانه
 والشعر (كالبرشوت) يستر رأسها

والفخذ عار والطريق معبـد
 فكأنها الصياد تنصب فخها
 لتصيد صياداً فنى هو امرد
 لخلعت ثوبك في العراء وقلت لا
 تثرىب في تسبيح رب يعبد
 مدنية لم نجرن إلا خبيها
 البنت تسكر والفتى يتجرد
 ان مال او ان قال فهو مقلد
 متخنت فكأنه هي إن مشى
 لا تحبين الشاربين رجولة
 فيه فتحت الشاربين مورّد
 فاذا دعاه الكفر كان أمامه
 واذا دعاه حماء لا يتجدد

حاباك ربك بالكرامة والرضا
 إن الاديب بيانته من قلبه
 شتان بين الظبي يعى شاردأ
 اما الجناس فليس يصدق هاهنا
 ماذا ترجي من اديب قلبه
 يكفيه جداً أنه عشق الحمى
 وطني به كل الجمال غيماً
 إن الذي خلق الجمال لموقن
 لا تعدلوه فرب مظلوم طغى
 فلعلنا حطين يوم يخوضها
 فصلاحها منا ومنا جيشها
 جند شباب اللاجئيين وشيخهم
 إن الفلسطيني ليس بلاجيء
 تحذوه سترأ يسترون خداعهم
 فاذا تامل للخلص فويله
 فدعوه يعمل إن صدقتم واجمعوا
 لا تجعلوه بضاعة تزجي ولا
 أنسىتمو وثباته في نقره
 فأيبت بس الجاهل المستعبد
 فاذا تصنع فالبيان مفند
 بطراً وبين بناتنا تتشرد
 اما الطبايق فانه لمؤكد
 كجهنم اما اللسان فبرد
 وعدوه يجني جناه ويحصد
 تتوجهوا تجدوا البها يتجسد
 أي لعابده به ومخلد
 إن كان ظالمه اخوه ينكد
 تشفي فؤاد اللاجئيين وتبرد
 والسكرد اخوتنا ونعم المحتد
 فالشيخ في سوح الجهاد مهند
 لكنه أسد يئن ، مصفد
 ومطامعاً يبغونها لا تحسد
 من (عمه) يغري به او يحقد
 من شمله جيشاً يغير ويسند
 تقسو عليه فجرحه لا يضمد
 والغرب يحرقه ولا من يعضد

خاض المعارك روحه في كفه وكبار يعرب في القصور تعربد
 وسلاحه وهو البنادق عمرها من عمر نوح فاسد (متأكسد) (١)
 في الامس كانت أمتي قطب الرحي فعلام أمسى قطبها يتجمد
 ماذا تركتم للقيامة من تقى الله يقرب وابن آدم يبعد
 أرأيت إذ تلهو وقومك في شقا ماذا صنعت لأمة تتكبد
 لا الدين محترم ولا الوطن الذي رباك ناج هل بدأ تتجدد
 ابن المعامل والمزارع انها بيد الكسول وأنت هم مقعد
 وطن الكرام كرامه يرثونه بالروح يزرع بالدماء يتسمد
 إذا صرخت يقال مجنون هذى واذا سكت يقال كلاب أجرد

اغتنموا يا عرب

بماسبة زحف الجيوش العربية لصد غزو العصاة يوم ٢٥/٥/٦٦ .

لا لست اقنع بانسحابك يا عدوة من حدودي
 فالعين تأتي ان تراك سليمة فوق الصعيد
 فلنقذفنك في الخضم ونسحقنك بالجنود
 ولنأخذن بثارنا ولندفننك في الاحرود

(١) متأكسد : مشتقة من كلمة انجليزية بمعنى صدئ .

أنسيت ذبحك للشيوخ وللنساء وللوليد
فعل الجبان النذل يعجز عن نزال ذوي الزنود
إن تضربي فبسيف غيرك ليس سيفك من حديد
ولئن ضربنا فالحسام حليفنا من قبل (هود)
انت اللقيطة من لقيط من لقيط من قروود
نطف تبعثرها الدعارة بين ربات النهود
والعربي ابوه يعرب من سلالات الأسود
ولقد صحا فليضربنك ضرب جبار عنيد
لا يرتضي إلا بقذفك في خضم من وقود
هبت دمشق ودجلة مع ليثنا النيل السعيد

ازفت ساعة الجهاد

ازفت ساعة الجهاد فشدوا ودنت ساعة الخلاص فجدوا
لا أراني انام ليلي قريراً وبلاذي يعيث فيها الألد
لا ينام الأبى عن طلب الثأر ر جباناً وما من الحرب بد
فأزير الرصاص يطرب أذني وبريق الحراب نور وورد
لا تظنن في المشيب انخذالا انما الشيب نور قلب ووقد
نار حقد الكاة والتهب السكو ن ضراماً وهبت الأسد تعدو
وتنادت جيوشنا واستحرت وتبارت نسورنا تستعد
فكان الصحراء تنبع جنداً وكأن السماء برق ورعد
وكان البحار أمست سفيناً وبطون الحيتان للظلم لحد
وتلاشت حدودنا فرجعنا أمة لا يشينها اليوم حد
فعلى الشام تلتقي مصر أختاً وفلسطين والعراق الأشد
والكويت الأبى والمغرب الأقصى هماماً وشمل يعرب فرد
ليس في القدس لليهود مقام بعدما أفسدوا وخانوا وصدوا
ليس يجديهم اساطيل نذل ليس يحميهم من الموت وعد

إن في أمتي جنوداً وديناً ولدى أمي صلاح وسعد
 ولديكم من الجنود لقيط وتعال على الاله وحقد
 إن زهوتكم (بلندن) وسواها فعليكم قبائح العبد تبدو
 تستدرّون عطفهم بدموع أدمع الصغار ينصر عبد
 ومتى كان للعيد كيان فكيان الاحرار حق وجند
 وإله الاحرار رب كريم وإله العيد عجل وفرد
 أيها القاصرون عقلا وديناً إن ببحر الحياة جزر ومدّ
 أبطرتكم إذ اغتصبتم حلوداً وظننتم أن الفراتين شهد
 وحسبتم دمشق دار قرار فضربتم يعينكم مستبد
 قد حفرتم قبوركم فاشهدوها ولدار البوار للنذل لحد

ألقىتها من مذياع القوات المسلحة ببغداد يوم هاجم اليهود المعبة ، وألقىتها في اليوم التالي
 في مؤتمر المؤلفين والكتاب في قاعة الشعب ببغداد في ٦/٦/٦٧ ومنها خرجت الى الجهاد
 ولكن في طريقي أعلنت الهدنة وحلت المأساة .

لقد اذن الجهاد (١)

الى الصديق الطيب الدكتور عبد الرحمن القيسي

لقد ودعتكم والدمع يجري من الشوق الذي يذكي العميدا
فقد أذن الجهاد فطرت شوقاً أليبه وأمنحه الوريدا
وودعت الصحاب وأهل بيتي وودعت الاحبة والوليدا
وخضت البيد والانفاس حرّى وقلبي للجهاد بدا وقودا
رأيت دروع بغداد تهادي تهادي فارس لبس الزرودا
تعج بها صحارى غاضبات تؤذّن بان دجلة أن يذودا
وشمت الشام بركاناً تلظى وفتيته رأيتهم أسودا
بنادقهم تشير الى المعالي وتقسم أن تكفن او تسودا
ولبنان الأشم على ضرام يحركه الأبا بطلا عنيدا
وأتى سرت فالأبطال تعدو الى سوح القتال ولن تعودا
وما في هدنة فرضت تراخ اذا عدنا لنقتحم الحدودا (٢)
لقد ودعتكم أبغي قتالاً وأن افدي البلاد دمًا وجيدا

- (١) نظمتها في ٦٧/٦/٨ في بيروت ساعة أعلنت الهدنة وأنا في طريقي الى الشام
لألتحق بجبهة جنين وقد منعنا من دخول الاردن بسبب ضياع الضفة الغربية .
(٢) اشارة الى قبول العرب الهدنة مع اليهود في هذه الحرب .

ولكن الحوادث أجلتني الى يوم اموت به شهيدا
 (أبا عوف) رجوت الموت حراً فشرّ العمر أن أبقى بليدا (١)
 أليس من الصغار العيش عبداً وامرائيل تحمكنا عبيدا
 وليست شيمة العربي إلا معانقة العلاء لا أن يجيدا
 قضيت العمر في حرب لأعلي لأمتنا وتربتنا بنودا
 فما بال المصائب لم تدعني أعيش سويعه فيها سعيدا
 سأضرب ثم اضرب لا أبالي أقبراً نلت ام قصرأ مشيدا

ابرا النازيون

نشرتها جريدة المنار في العدد ١٢٠ / ٣٨٥٥ في يوم السبت ايلول ١٩٦٧.
 اطبق الليل بالاسى والسواد وتقلبت في فراش قتاد
 فكأن الجحيم حشو دثاري وكأن المهوم حشو وسادي
 لا تكاد الاجفان تغمض جفنأ كلما لاح لي جبين بلادي
 تلتقي نظري ونظرة اهلي في سماء (السطوح) عند الرقاد
 فكأن السماء شاشة نور يلتقي عندها اختلاج الفؤاد
 او كأن الفؤاد عند (جنين) هو نفس الفؤاد في بغداد
 لهف نفسي على ربيع الروابي لهف نفسي على ربيع ودادي
 دنستها كلاب صهيون لما امعنّت في غورها المتادي

(١) أبو عوف هو الصديق العربي الدكتور عبد الرحمن القيسي .

فكأن العباد اضحوا قطعاً تدربه الوحوش في كل واد
ايها الليل لا تطل إن نفسي تتلظى فقد ورئت زنادي
أتعلمت يا عدو صباحي روعة (الانجليز) في الأضطهاد!
أم تراني استسلمت؟ كلا فاني يعربي محطّم أصفادي
يتلاشى الاذى ولا اتلاشى فأنا المجد طارفي وتلاذي
نكستي نكست بنود عدوي وكستني ثوب الكي المفادي
نكستي هذه وبال عليهم جمعت صفنا ليوم الجلاذ
فلقد يعثر الجواد ويكبو ثم يجتاز فأزراً في الطراد
لذة للعيش أن يكون مسيراً ثم يصفو وخيره في الجهاد
غير أن الشقي من طلب المجد بمار وبالاذى والفساد
أيها النازحون عودوا رجوماً للشياطين فالبلاد تنادي
احفروا قبركم هناك وقبري فتراب الاقصى اجل مهاد
تلتقي الرسل والملائك فيه فيه قبر المسيح والاجداد
ايها النازحون لا تسعد الناس مقاما بغير ارض المعاد
فادخلوها مدججين ودكوا كل شبر من قلعة الاوغاد
يأنف الحق أن يلين لغير الحق فانظر بأي حق تعادي
حقنا النور ثابت عن جدود قبل (موسى) مسطراً بالضاد
(فالعليق) مجدم بتلالا وأبو الانبيا طويل النجاد
أيها النازحون انتم ضحايا قدمتها الاطاع للأحقاد
قد صبرتم على العذاب ولكن قد وقعتم في حيلة المصطاد

ارجعوا سادة ولا تتركوها
 ما لكم غير عزمكم في الليالي
 فازحفوا واصمدوا وكونوا جميعاً
 واجعلوا من شقائكم دار نعي
 لكم في العراق اخوان صدق
 ولكم في الشام والنيل جيش
 هكذا العرب فليكونوا فؤاداً
 إنما النكسة التي امتحنتنا
 لا تصدق مشبّطاً يبادى
 حلق الشرف فوق (فتنام) لكن
 وأخوك العريق في (عدن) ماض
 وزنوج (الامر بكتين) احوالوا
 فثباً أخي ، استعد ليوم
 انت للموت والحياة شقيق
 واجعلوا (تل أبيب) ذر رماد
 ولحدّ السلاح خير اعتماد
 واضربوا واقتلوا عدو العباد
 ومن الدمع جنة الاحفاد
 نذروا روحهم ليوم التنادي
 مشربب يموج بالآساد
 شع من جانبيه نور اتحاد
 نكسة للعداة في كل ناد
 فهو خصم في لبدة الزهاد
 شعب (فتنام) ثابت الاوتاد
 يبذل النفس شاخ الاطواد
 ظلم (واشنطن) ثياب سواد
 في فلسطين كعبة الامجاد
 فاطلب الموت او حياة جواد

إنتهى طبع هذا الديوان في مطبعة دار البصري ببغداد ١٥٠٠/١

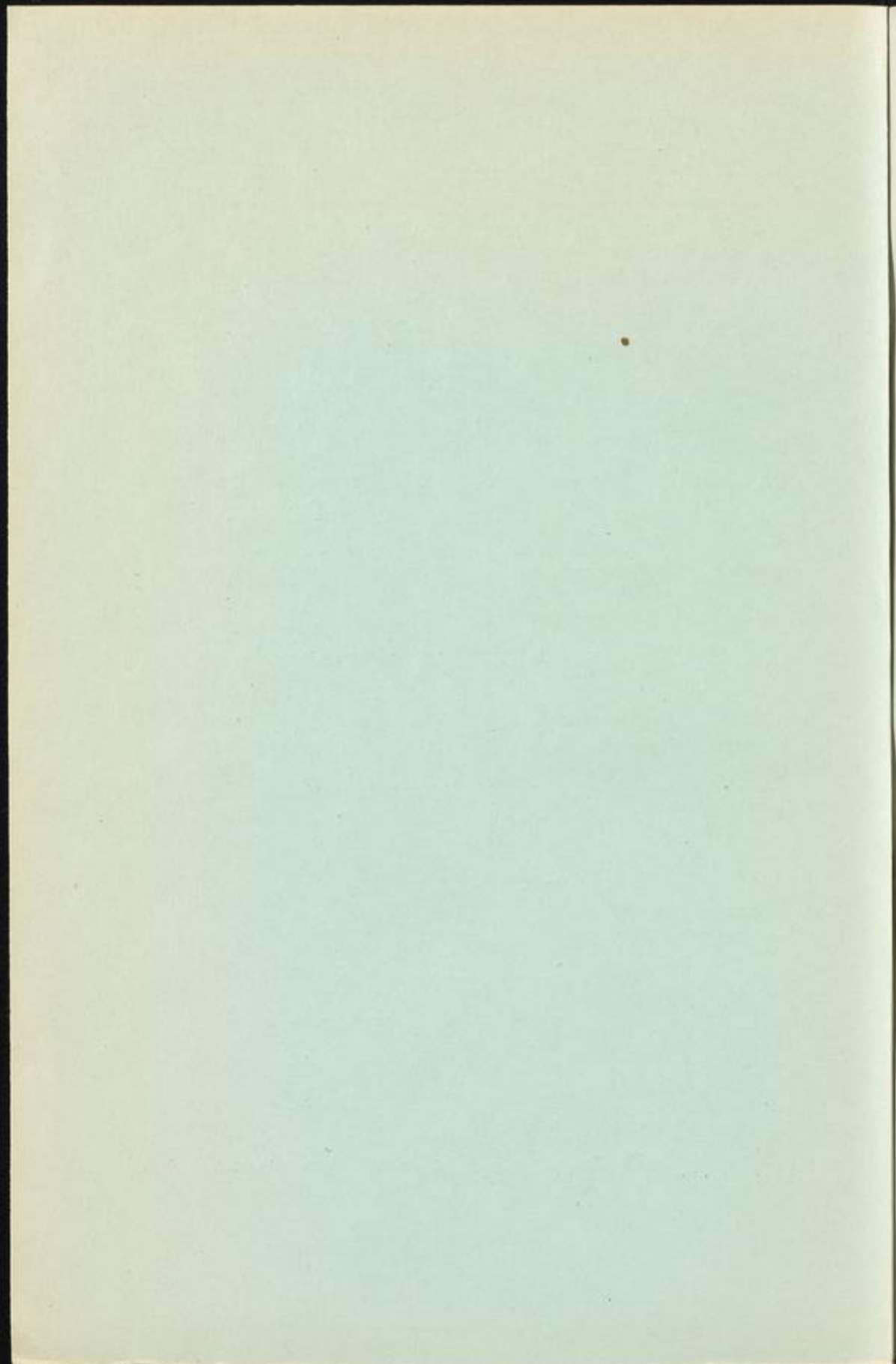
١٩٦٨/١/٢٥

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٤١	٤	سوف يجلي	٣	٩	وبنابيعه
٤١	١٠	هذا المعتقل	٩	١٧	البالية
٤١	١١	نوري	١١	٩	ابن
٤٢	١٣	متاع	١٣	١٣	يوزعني
٤٤	٤	السكف	١٤	٤	الاعادي
٤٥	٤	نيق	١٤	١١	فتبته
٥٧	٥	البرغوث	١٦	١٠	حبيبي
٦٢	١٤	تراثها	٢٩	٥	النوبأ
٧٣	١٧	قيل	٣١	٧	المدرع
٧٩	٢	ثلالا	٣٣	١	فجاج
٧٩	٧	البيضا	٣٥	٩	فنية
١١٢	٣	كذلك	٣٥	١٦	فلسفة
١١٢	٧	زائدة	٤٠	١٢	اللوا

مواضيع الكتاب

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٢	ذكرى الثورة	٣	المقدمة
٣٤	العلم المدجج	٧	زراعة الارواح
٣٦	الارض والدنيا	٩	أيها الشعب
٣٨	ذكرى مولد المسيح	١٠	لا تأمنوا
٤٠	ثورة لله	١١	يا عرب
٤١	خيوا الطلائع	١٢	في الكلية الوطنية
٤١	ثورة فلسطين	١٢	أنا والحظ
٤٣	عبد الرحيم	١٤	حي الشهيد
٤٥	واخجلنا	١٥	غداً اموت
٤٥	الشيخ عارف	١٧	تحية فلسطين
٤٧	التسبيح لخالق الجمال	١٩	استفيقوا
٤٨	ابغثوها ذميمة	٢٢	سبحان الخالق
٥١	اهلا وسهلا	٢٣	شمسان
٥٢	مع السلامة	٢٣	في الجامعة الامريكية
٥٤	بين السحل والوحل	٢٤	بني امتي هبوا
٥٩	نور العلم	٢٨	احزابنا كفرت
٦٢	وعد بلفور	٢٨	بلغ بلادي
٦٥	مصرع النسر	٣١	حب المهاجر

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٩٩	جيش العراق	٦٩	ردت الروح
١٠١	الارضه	٧٠	يا ليل
١٠٤	ذكرى ١٥ أيار	٧٣	ثورة ١٤ تموز
١٠٧	بلاد العرب للاكراد دار	٧٧	الجيش
١٠٩	متى كان أتباع الرسول أدلة	٨٩	برقية
١١١	لهذا خلقنا	٩٠	الوحدة الكبرى
١١٤	الى متى	٩١	عزاء حميد
١١٧	حي بلاد الشام	٩١	النفس والعقل
١٢٠	اغتموها يا عرب	٩٣	الوحدة الكبرى
١٢٢	ازفت ساعة الجهاد	٩٤	فعلام تنبذني
١٢٤	لقد اذن الجهاد	٩٦	المسجد الأقصى
١٢٥	ايها النازحون	٩٧	الهيضة
١٢٨	الخطأ والصواب	٩٨	زاد المجاهد
		٩٩	الى اين تنتهي



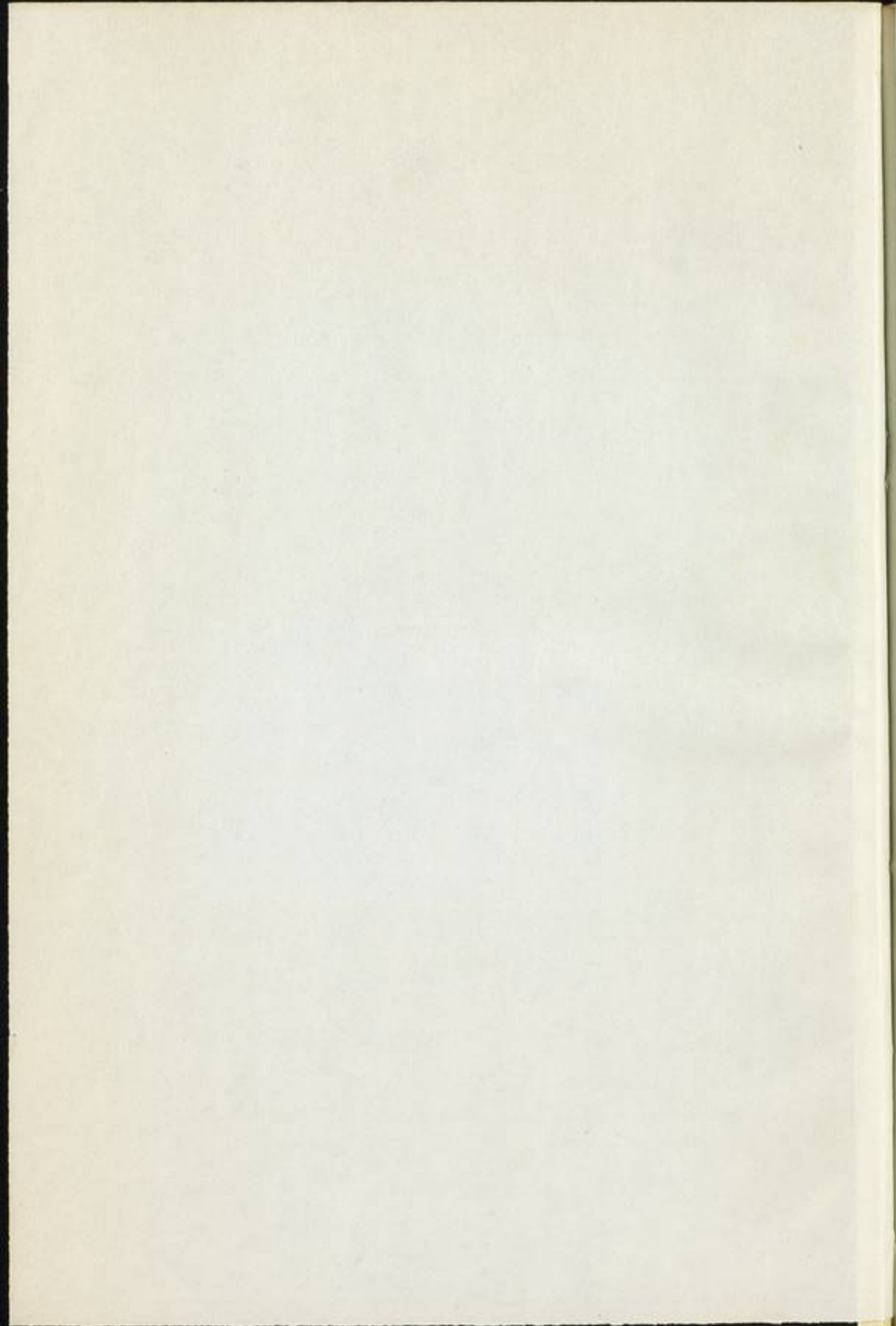
ألى أخى الفدائى لله أقدم هذا الكتاب

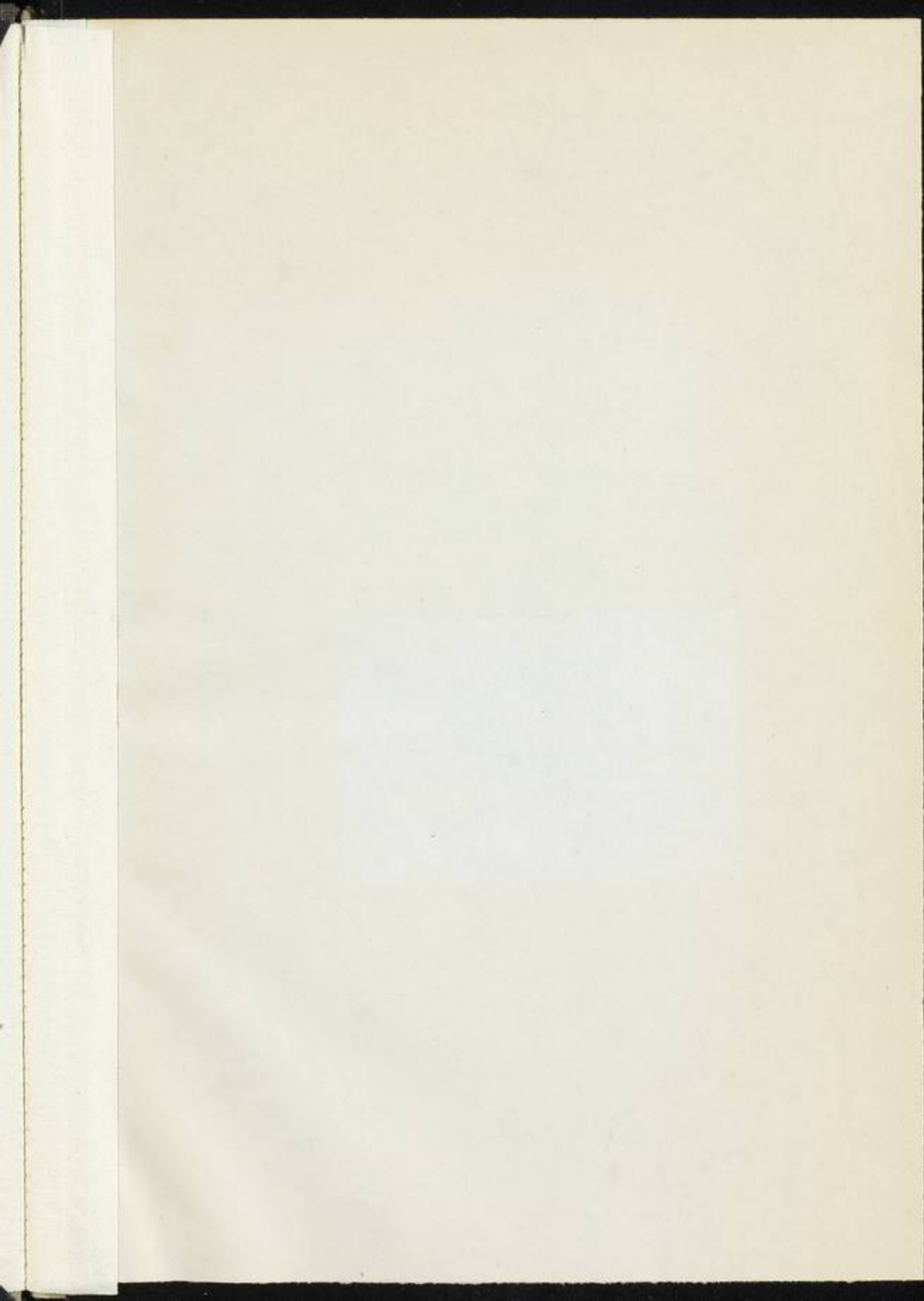
اليك أقدم هذا الكتاب	فأنى تيمم فأنت معى
تقدم تقدم ولا ترجع	دعاك الجهاد فقم وأهرع
ودمر عدوك لا تلقه	بغير القنابل والمدفع
فقد شردوك وقد يتموك	وبت تنام على البلقع
ولكن أبيت أباء الكرام	فقتت تقدي فدى الألمي
وروحك تجري أمام يديك	لتحظى رب السما المبدع
فهذي بلادك تحنو عليك	وتدعو أليك ألم تسمع
تقدم تقدم هزبراً يصول	يذيق العدو أذى المصرع
فأنت المرجى ونارك نور	يضيء طريق الفتى اللوذعى
وباغت عدوك بالصاعقات	وبالمحركات ولا تجزع
فأن تستبجه أخذت بنأر	أبيك وأمك من مدع
وأما صرعت فذكرك نور	وأن مقامك فى الأضلع

برهان

آثار المؤلف

- ١ - المسرحية الشعرية وطن الشهيد
- ٢ - المسرحية الشعرية شبح الاندلس
- ٣ - المسرحية الشعرية عرب القادسية
- ٤ - ديوان جبل النار
- ٥ - ديوان النيازك





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 073830315

(NEC)
PJ7802
.B36
D48
1968